

## الرعاة الحق

ان الاضطهادات والمحن التي ترهق امة من الامم هي من مجارب الخلاص لاننا نعتقد السبيل الى انتصار الشعوب العام الذي يراد خنقه . وليس ينو . بسب . تلك المحن والاضطهادات الا النفوس الحاملة العادية ، بينما النفوس الباسلة القوية تخرج منها اشد عزمة واغوى مراساً . ثم لا يلبث المثل الاعلى ، ابو البطولة وتافث روح الحياة فيها ، ان ييمت حياً ظافراً .

وبديهي انه ليس لارسى . سوى طريقين اثنين يسلكهما لانهاض امته وتزديدها وترقيتها ، هما الفكر والعمل : الفكر مبدع الفن والجمال والحكمة ، بنى الاهرام ورفع الاكروبول واعلى قباب الحمراء . رمزاً للايان ، وشدا بالابايدة واهوى بالموسيليز وهدى الشراء ، والفلاسفة .

والعمل خالق المثل العليا ، نفخ القوة والرجاء في نفوس الرسل والشهداء ، والجند وعظما القواد ، من نابار الى نابليون ، ومن طارق بن زياد الى الاسكندر . وهو ايضا اعطى العالم ابطال الايان والرحمة والمحبة ، الذين يقذفون في روع الانسانية بذورهم ، فتنبثق منها الاجيال زهرة البطولة الحقة .

واكثر ما تحتاج الامة في محنتها الى رجل يمثل في ذاته نماذج الفكر والعمل . على ان الامة لا توفى الى رجلها العظيم ما لم تكن قد تهيأت تهيئة مشتركة شاملاً للقيمة الجبارة التي تضطرب في نفسه . فافرد مها استجمع من فضائل شخصية لا يستطيع من القائل ان يخل من العدم اداة سياسية او اجتماعية ما ، اذا لم تكن تلك الفضائل مستكنة ايضا والدرجة الاولى في جميع امته . وليس الزعم سوى مكافأة الامة على جهود افرادها ، ان تلك الافراد الذين انطوي اقدارهم على الجبرأة والارادة : الجبرأة في التفكير والارادة في العمل . لكن يجب ان يتضامن الفكر والعمل في هؤلاء الافراد جميعاً ، على تباين استعداداتهم وميولهم ، فلا يكون ثمة مفكرون في ناحية ، وعاملون في ناحية اخرى .

قلنا ان الزعم هو مكافأة الامة على جهود افرادها . فقل هؤلاء ان يفكروا ويعملوا حتى اذا اعتدوا الى ذلك الرجل ودفعوه ، دفعهم هو بذوره ، ودفعهم . وان الامة باضيا وحاضرها ومستقبلها هي التي تتحمل زعيمها ، مثل فضاءها ومستودع ثرائها الروحي . ومتى قلنا : الامة ، فلا يصح ان نسقط من الحساب ، الآلام والمحن والاماني والاحلام ، تلك التي تتمثل في الرجل الفذ ، فيصهرها بنا بضعظم في نفسه من نار المحبة والاخلاص الوطني والتضحية والزهديا عدا المهمة التي وضع نصب عينيه القيام بها . ثم اذا هو يقود امته في طريق الخلاص من محنتها ، في طريق المجد ، نحو تلك القمة التي اجلسها عليها من قبل ، ابطالها الميامين ، لخير شعبه والانسانية على الموا .

على ان الرعاة الحق تكون اولاً وآخراً مستمدة من ارادة الشعب ، مستهدفة مصلحة التي لا يمكن ، اذا فهمت على حقيقتها ، ان تتناقى ومصلحة سائر الشعوب ، فهي تتلاقى وايها في صيد واحد من الفكر الانساني الذي لا يعرف حدوداً . وفي هذا على ما نعتقد روح الديمقراطية الصحيحة .

# مايول والمثالة الفرنسية

بقلم ج . لوسين

الى المثالة قوانينها، ولم يكن ذلك غير تأييد ان انقطت كل صلتها بالماضي -  
لقد كان فضل (بوردييل) في انه فطن الى هذه الضرورة، وهي  
ان تعاد الى الفن وحدته. غير ان الاسلوب هذه المرة قضى على الروح  
التي قضى معها، نعتي ذلك الاسلوب الحامد الذي تصرم زمنه،  
والذي مهر العالم بحدسه من شر المدارس الفنية، تقوم على مذهب  
في التقليد لا تمد الاكاديمية بأزائه شيئاً مذكوراً. فاعقل، كما يقول  
(ابلي فور) اذا تجاوز حده خطوة واحدة صار فلسفة، فاذا خطا  
خطوة اخرى امسى فسفطانية او صناعة لفنية لا طائل تحتها، ولم

الآلة  
قفور  
للمثال  
مايول



لا مشاحة في ان المثالة ( او صناعة  
التأثيل ) تستازم بطبيعتها من الجبد، ولا  
سيا من الجبد الفكري، ما لا يستازمه فن  
الرسم او التصوير. فالوقت الذي تقتضيه  
المثالة من شأنه ان يحول دون التجارب  
الطوعية والمحاولات الجانية المرجحة. وهكذا  
لم يعرف ذلك الفن ما اجتازه فن الرسم،  
في الاعوام الاخيرة، من حالات البهران  
او الحمى الذهنية.

لكن اذا امعنا النظر فرى ان هذا  
الامر كاد يقع ايضاً. فقدوة المثال (رودن)  
الذي تجسدت فيه الفردية المتطرفة كانت  
خليقة ان تؤدي بالمثالة الى تلك الغاية.  
سوى ان رودن كان من الباقرة، قيسة  
صنيعه الفني فيها وراء اسلوبه ( او في انه  
لا اسلوب عنده ) . على ان المثالة، عقب  
وفاة رودن، وجدت في مثل الحيرة او  
القلق الذي وجد فيه فن الرسم عقب المذهب  
الانطباعي، اذ اصبح من الواجب ان تعاد



بؤس الفن في باريس المحتلة : مايول أكبر مثال فرنسي يهيء بيده عشاءه المجهيف .

يتعاش يورديل السقوط في حافة ذلك الغرب من السفطانية  
«الفنطية» .

على ان هذا لاجهم كثيراً ، منذ اصبح حل مشكلة الفن  
في متناول اليد . فبينما كان يورديل يمدو خلف الجبد ، كان (مايول)  
يواصل مجهوده الفني الذي عرج به دفعة الى سما الابداع الكوني  
المطلق . لا نقول ان الكلاسيكية قد بعثت من مرقدتها ، إنما  
نقول انها استمرت كأن لم ينبث جيلها ، وكان جميع طرف الماضي  
الفنية قد انتهت الى هذا الفن الجديد . ومنذ ذلك الحين اصبح  
تاريخ المثالة الفرنسية واضحاً ، وطريقها قروية موطنة .

وبالفعل ، ان يباريس لهدت هذا ، طائفة من المثالين الشباب  
اسرياء بالاعجاب ، ولا يفتأ عددهم في ازدياد .

لا جرم ان هؤلاء الفنانين الشباب لم يبلغوا من التطور مرتبة

واحدة . فبعضهم ما زال جاداً في البحث عن ذاته ، بينما البعض  
الاخر مسترسل في اساليب ونظريات غير ناضجة . وثمة نفر ما  
انفكروا مترددون منسمة آثارهم بالقلق والحيرة ، بينما نفر آخرون قد  
استلخوا بسهولة فائقة لنشوة الصنيع الفني . لكن لا يسعنا ان  
تتجاهل ضرباً من التجانس او القرابة بين آثار اولئك المثالين الشباب  
جميعاً ، وهو تجانس قيمته الفضلى في انه غير صادر عن اي تقليد او  
محاكاة . وهذا بدنيي ، فهؤلاء الفنانون ليسوا تلامذة استاذ واحد .  
ان فريقاً منهم تملذوا لمايول ، لكن اكثرهم تحوجوا من كلية  
الفنون الجميلة (تحوجوا منها مادة وروحاً) دون ان يتاح لهم لقاء  
المعلم الشيخ ، مرة .

ونجمل اليانبرغم هذا كله ، ان المثالين الشباب تراثاً مشتركاً .  
ذلك ان مايول هو عندهم اكثر من معلم : انه كسب وجودهم .

بهذا يعرف الائمة الحقيقيون ، فهم لا يؤثرون تأثيراً  
مباشراً محدوداً بالضرورة ، خائفاً المواهب الفتوية ،  
لكن لصنيعهم الفني معنى او دلالة عامة تبدل  
سيرة الفن وتحول سياقه . وان ما يغطي المثالة عندنا  
في هذا العصر ، تلك القوة وذللك النوع ، هو  
الذي مايول قد وجد . وان عظمة المبتدعين من رجال  
الفن تقوم بانهم يحجرون الذين يأتون بعدهم من اسر  
الجهل ورق الضلالة . فاذا كان مايول قد استطاع ان  
يحدث ما احده من اثر ، فلانه لم يتنازل عن شخصيته  
يوجد ما ، ولانه لم يطلب عبارته الانسانية الباقية في  
الكتب او في المتاحف ، بل في ذاته . وهنا تأويل  
عظمته وسر تأثيره في المثالة الفرنسية الحديثة .

ج . لوسبي

بروس الفن في باريس المحتلة :  
المصور دوفي يترج الوانته على جريدة سيارة .



## لماذا تحارب اميركا

الى عزلتها ورفضت حكومتها ما اراد رئيسها الدكتور ولن جرها اليه من الاشتراك مع الدول في التنظيم العام الجديد، ولم تنخرط في سلك جامعة الامم التي انشأها ذلك الرئيس نفسه - لكن هذه العزلة لم تكن طبيعية فقد تكاثرت احتكاك المصالح الاميركية بمصالح لدول الى ان صار من المستعصم معالجة مشكلة عالمية بدون الوقوف على رأي الولايات المتحدة في شأنها .

والان ما الذي يحثو اميركا الى دخول الحرب الحاضرة ؟ قبل الاجابة على هذا السؤال نحمد بذكر ثلاثة عوامل : اولها ان تقاليد الحرية بعيدة المدى في اذهان الاميركيين واخلاصهم للديمقراطية قوي عميق . ان محي الحرية في سائر العالم يمثلون مثالا ان تقوم على جوابهم حكومات عاتية مستبدة . اما الاميريكيون فلا يتصورون هذا الامر ممكناً بجوارهم ، بل يرون كل تهديد للحرية اينما كان ، تهديداً لحرية نفسها .

والعامل الثاني ان القوة التي تستطيع اميركا وضعها في الميدان ، في جهاد كالجهاد الحاضر في سبيل الحرية عظيمة جداً ، وعظمتها تفري الاميريكيين بالقبض في احدى كفتي الميزان ما دام يرتب على ذلك تعجيل فوز الحرية . فتقدم كل الوسائل الضرورية لقهر العدو ، سواء في العقول او المواد او التنظيمات او الاطمئنان الى عجز العدو عن التوصل اليهم وعرقلة اعمالهم .

والعامل الثالث والاخير هو ان الاستسلام للخوف من عدو اجنبي امر غير مألوف في تاريخ الاميريكيين حتى الان . ان جميع صاعبي الانان لتزغيب الاميريكيين في اجتناب هذه الحرب لم تؤثر فيهم بمقدار قلامة ظفر . فهم يكرهون الحرب بطبيعتها حاطم ، لكنهم لاجل ذلك يكرهون وجود طائفة كثر على رأس دولة كاللانيان لان هذا ما جلب الحرب على العالم وتليهم . وقد جاءت اساليب هتار في التعدي على دول اوربا الصغيرة واعماله في فرنسا وغيرها مبررة لرأيهم فيه وحاملة اياهم على الطوبى في وجهه .

هم لم يجربوا في الماضي لجر مفتن ولا يجربون الان لغرض مادي . بل كل ما يطمعون به تعزيز الحرية في العالم وانقاذها من مخالب النازي والفاسست واضرابهم . واذا كانوا يهتمون في حرية العالم فلان حريتهم الخاصة مشقة منها ، ولا يأمنون عليها الا عند تأمين الحرية العامة .

تعود الناس تلقيب الولايات المتحدة بالجمهورية الفتية لحض ان قد مر على وجودها حتى الان نحو مئة وخمسين عاماً من العمر . لكن حكومتها تعد من اقدم حكومات الارض عهداً . فهي من الدول القلائل التي لم تبدل شكل حكمها منذ تأسسها الى اليوم . وقد رأت النور وهي منقطعة عن سائر العالم بفصلها محيطان كبيران عن القارات الباقية ، ولا جيران حولها يضرون لها شراً . فامكن اهلها ان يعيشوا براحة وطمانينة وبمألجوا ما في اراضيهم من ثروة ويستثمروا خيراتها الطاهرة والخفية . كانت سكانها قلائل على مصاحتها الواسعة فتشوا دائماً في الحياة بتقدم مستمر . واغرام نجاحهم المتواصل بالامتداد الدائم عن كل اشتباك بالمشكلات الاوربية . وكان انصاف الارض امامهم مائلاً لهم من الشعور بضيقة ، بل حال دون ادراكهم للضيق الذي يشعر به سوام .

وما زالوا هكذا ينعمون بعملة هادئة حتى وقعت امواظهم وتدرجوا في مراحل الحياة من دور الى دور ، فطمعت قوتهم واحترمهم الاجانب ، وفوق ذلك تكاثرت عديمهم صاروا بطبيعة الحال من الدول الكبرى .

ولم يلبثوا ان ادركوا ، بحكم احتياج الشعوب اليهم ، أهمية اشتراكهم مرة بعد مرة في حل مشكلات هذه الشعوب . ولما ختم القرن التاسع عشر سادت الفوضى والاضطرابات في جزيرة كوبا ، الواقعة على ابوابهم ، فآكرهتهم على محاربة اسبانيا وتجريدها من مستعمراتها . فاحتلت اميركا الفلبين في الشرق الاقصى واصبحت بهذا السبب علاقاتها بكثيرة اسبانيا واوريا .

وبعد ١٥ سنة نشبت الحرب العالمية الاولى فبذلت حكومة الولايات المتحدة جهدها لعدم الاستسلام بئارها وبقيت محايدة خلال السنوات الثلاث الاولى . لكن تفسيرها للحرية التجارية جعلها تميل شيئاً فشيئاً الى جانب الحلفاء ضد المانيا والنسا وما زالت الحوادث تتوالى حتى اندفعت عام ١٩١٧ الى الميدان بعد تصف القواصة الالمانية للباخرة الاسكليزية الكبيرة لوزيتانيا واغرق عدد كبير من وكابها الاميريكيين .

وبعد قهر المانيا في تلك الحرب عادت الولايات المتحدة

## الحلفاء والشرق

بفلم صلاح الدين

الحائل ، بين حق الديقراطية وباطل الديكتاتورية ، التفت مشاؤف نجد وصناه الى الخلال الحبيب ، قسمر والعراق وايران والاغنان والهند حول الديقراطية ندفها ذكريات قاريئية حيوية فاسم تقوم بواجبها للواجب نفسه ، لا تداور ولا تأسود ، جذرية يستقبل كرمي لتتمكن من القيام مع بقية الشعوب البيفة بتأدية رسالة الديقراطية و رسالة الاديان التي شتمت في الاراض الشرقية .

والشرق مع الحفقاء ، لا تؤثر فيه اساليب الدعاولة الرخيصة فالباطل السالح يسكب على الضحية دموع التناجح وبنهم الديقراطية بالبرية ، ويلا الذي يفرامه وعيادته للسلم وبلا بلاده بالاضاليل وبضها في منزل من العالم ، ويقطع بينها وبين ما يجري حولها ، فاستم قطع من الانضمام يتودعا للذنب الاكبر وتحرسها للذئاب من كل جانب ، يصون حليسا الانفاس ، ويؤمنون انهم يسيرون لها الف مرج ومرج ، فاذا قلل احد الانعام في الطريق المشرف على الهاوية ، دفمه للذنب الاكبر الى الحضيض وعسى يده في دمه ، وتلتقت الذئاب فقد اغراها منظر السدم فاجبت فاذا في السجون الاف الاحرار من رجال الفكر والعلم والشعر ، واذا شرب بامل تنده عذالة الطغيان واذا الذنب الاكبر يوقد نفث يديه من الحيرة ، يقول للناس بوقاحة حبيبة انهم يدبون له يا تقموا به ويستشون وهو وحده يعرف كيف ثورت الحرية الف مرة في اصقاع بلاده والبلاد التي احلها جيوشه .

الشرق مع الصلحاء ، في دائرة الفكرة الانسانية ، ذلك ان عليها وحدها يقوم انسان الانسان من كل موثر شرير ، وهي وحدها التي اصبحت الايمان في السطور التي تغف اليوم في خطوط الحفقاء . ان العرب وحشة دقة وكبرية ورحمة اذا كانت السبيل الوحيد للخلاص من الوحشة البتنة ، وان يكون هذا الصراع ميلا تغير لمرسة الفكرة الانسانية هذه الفكرة التي تحصى الخير والفكر والحب والمجال .

والديكتاتورية متيرة الشر والظن والفكر ، مفيرة كل نبرخ ، ولقد قرأت منذ امد غير بعيد كلمة لغار يقول فيها « افتتح اليوم سرخ فتن » ان الفن يجب ان يكون في السبيل الذي يريده له لانريد فتنًا مجنونا تزيده فتنًا سكيفا على المبادي التي ندين بها « والشرق ملعب الفن الاول يعرف ان الفن حر ايدا لا يتيده غير ولا يبيده شر ، فانه استطاع الحواس ، وامتاع الشعور قبل كل شيء ، فالتوجيه المادي في الفن نوع من الباذخ التي لا تكسب من الفن الروح او هي الشعور او اضطراب الفن وقتله ، لذلك كان الفن يطن من الحياة ويكيها بطريقة ايجابية ، ولا يصور حقد ، فالديكتاتور يريد الفن آلة في يده والويسي وقفا له انعام موسيقية مسكوبة يريد الفكر صيحات مزودة مريضة عاقبة بالبارود والكيمياء ، لذلك مات الفن في بلاد الضفأة ، وموت الفن وحده وصصة النار في جبين الطغيان ، اذا كان الطغيان صين ، فالنمل هذه الاداة البحرية التي اطلع لها مرارا تأثير مخطط العالم تن في بلاد الديكتاتور ، وتعمل وتنحجب .

نحن مع الحفقاء على شفة الربيع الثالث في الطريق الى فجر النصر .

صلاح الدين

نحن اليوم على شفة الربيع الثالث من هذه الحرب ، غياول ابدأ التفاد الى الخوار البند الغريب ، ما وراء النعام الغام . وعلى شفة ليلالي الربيع في افاق هذا الشرق الصاحبة ، رواء اجر ، يستقبل شخصيا على الاجواء ، فالارض اليوم في بيرة امان الفاعج . نحن على شفة الربيع الثالث ، هذا الربيع الذي نريده طاهرا كالشرق ، ساذجا كاهرافه ، قويا كالمانيه ، ضحا كانه ، ترتفع فيه طيور الصباح ، وتنتفي ميساء الاضر والميون ، وتقترب وجوه الخفول من الف لون ، وترتف الاطياب مع النحل والفرش على ثغور الورد والاقاح والياسمين ، والتجويم تلعب فرحة بالربيع ، والنور والظلمة يرحان على وجه الكرة ، والاشجار تحمل حيوات محسوس في كل نواة ، والشرق في جو الصلابة ، على حدود تراب الخطيئة .

ولكن الصراع الذي حضن بذرايمه الارض ، وغدق الشرق ، وابعد عن احواله ، ودفع به الى اتون المفاض المائي الرابع ، بين مسكوري الحق والباطل ، ولقد قلنا في حديث الليالي بين احداث الحرب اننا الواحد « فعل العرب ، وم ابناء اولئك الذين عرفوا كيف يسيرون الناس ، بل على كل صانع عربي يريد في غده حياة حرة مستقلة » يريد ان يكون عتريا مزينا مستقلا ، ان يقوم اليوم بعمل من شأنه ان يزيد في حيويته ، وهو الدفاع عن المبادي المشتركة التي تربطها بالشعوب الديقراطية ، هذا كلام امته الخيدة . والايان الثبت فتنن يومئذ لم ندع احدا للدفاع من فرنسا ، ولكن دعوتنا كانت للدفاع من الحق المشترك الذي يربطنا بالشعب الفرنسي المريق . واليوم ، فرنسا تتري على العيد ، وتمص بالجرح ، وترتبي في المأساة وتكافح حتى اعاصير القدر ، على يد دي غول ، الجبل الذي كان يشهد من بيده ، وهو خطوط النار حاولة المستسلمين الذين لم يهيموا قط قيمة المعنويات الفرنسية ، فتمنح دي غول ، بالثورة على القاصب في الساعة التي كان العالم التشدن يطلب فيها من فرنسا ثورة جديدة . وترفده انكترا بالولا ، في الميادين الرعية ، حيث يسيل الدم الفرنسي الى جانب الدماء الرقيمين اجل الحق .

والصراع اليوم - في عامه الثالث - يتخذ في الشرق شكلا جديدا ، بعد ان تكتل الشرق على السنة زهاته وبلوكه لثمرة الديقراطية ، فتمنا قضيتان ، باطل يوم بالمرت والبارود والمدم والالاثم ، وحق يوم على الميائن المدل وصيانة الحرية ، وحراسة الفكرة الانسانية ، ومن النضر ، والشرق له ماضيه الخالد ، وحاضره المتوثب ومستقبله المرمود ان يسجل له الدهر في كتابه شرف الشعور بالواجب والقيام به دون تحنن او مساومة ، فيتنا السح وراء جدران الشرق اشواء الكناح الاي

# الالم والمرح وأثرهما في النفس

بضم الهمزة فذلك طرزي

هناك خاصة نفسية عامة يكاد لا يختلف عليها اثنان معها بلقت بينهما شقة التباين : هي ان المرح صفة من ابرز الصفات وأصدقها بالنفوس، وخاصة طبيعية يتدفع بها الانسان في كل حين لجاذبة عادات الدهر واحداثه ، كما ان الالم شعور من اسمى المشاعر التي تحتاج بها النفوس ، يمت فيها حياة فيحرك بآثاره من احساسها ويطلق ما احسن من غيض خواطرها وتفكيرها فما من هفوة قامت وما من تطور وجد ، ومن حق شديد بنيانه وترفعه الا وكان الالم الحافظ الاول على حدوث كل هفوة وتطور وقيام كل بنية والمرح سندا له يسهل عليه ادق الهبات ويفسح امامه أخطر السبل . ليس للانسان عن المرح غنى في حالة من حالات الجهد والوه ، لان المرح الصافي قوة كهوى ، تجر قدرة على الاحتمال ، وتحميه صبرا وجلداً . يتقلب بها على ما يعتمده من العفائر والصلوب . وقد يخطئ بعض الناس ، فيخلطون بين المرح والحكمة ويمسكون بالثاني الاول والثاني ، او لا يفرقون بينه وبين الكتابة ، وشأن بين الناس الصحيح والحكمة او الطيب ، وشأن بين الالم الممين وبين الكتابة . ذلك لان معظم الناس عندما لا يمرحون المرح الذي يبعثه الشعور ، او بتعبير اصح ، هم لا يشعرون بالمرح الذي يحرق احراق النفس فيجلبو ويكشف عن اصفي مشاعرها ، ثم يلبسها بمد ما يلبسها ، ابهى حلة الهجة : فلما شعروهم به لا يتجاوز المظاهر السطحية التي تبدو منه ، وهذه المظاهر لا تبدو ان تكون خفة وطيشاً ، وقد تكون هذه الظاهرة من حياتنا ناشئة عن خلو هذه الحياة من الجدل الصحيح وما يتولد عنه من ضرورة وحاجة . وكما اخطأوا في تليل المرح ، اخطأوا ايضاً في تليل الالم : فلنزه كتابة وما فعلوا الى ان الكتابة ليست احساساً ، بكل ما تنطوي عليه هذه الكلمة من معنى : وانها ليست الا عارضا من تلك العوارض النفسانية التي تنجم عن عوامل كثيرة منها الملل والضجر ، وان الالم شعور بليغ يتولد في النفس على اثر يواضع ودواعي جوهريه لها ماس عميلة بها ، ولها قدرة على وصلها بتجانيات النفوس . الكتابة المستحصنة تتحول غالباً الى ميوعة ووهن ، وتنتهي بصاحبها الى اليأس والخذلان . والالم

وصانة وقوة لمسندها ايمان وقدرة ، على الخلق والابداع تنتهي اكثر الاحيان الى احرار التلبه والنصر في ميادين الفكر والعمل التي يتخذها محوراً له ودائرة . وقد يتساءل احدهم مستغرباً : لم الخلط والمرح بين تلك المعاني والتفاوت بين كل منها واضح ؟ وان صح هذا الامر فما هي اسبابه ؟ اسبحوا لي ان اعقب على سؤالكم بأخر فأنتأسل : هل هم يدركون هذا النقص حتى يبنونه ؟ واذا ادركوا اسبابه هل حاولوا ان يتلافوه ؟ دعوني احبب عنكم وعني فأقول : هم لا يدركون النقص ولا يدركون اسبابه بل انما اثبتت « باللا » النافية هذه اذ لو كان الامر على عكس ذلك لما رأينا وجه الحياة في بلدنا مشوهاً : هذا التشويه هو كما رأينا منها مسوخا ذلك المسخ . وكأني بقوانين وسنن احياء الطبيعة التي تسير جميع الالم وتدفهم الى الامام ، تفرج السبل امامهم تارة تستقيم اخرى كأني بهذه القوانين والسنن قد انقلبت عندنا على اعقابها فمعي قفرض علينا بعض اعمالنا وسير حياتنا ، اعمال وسير بعيدة عن المنطق والحق تخرج منها كل نفس . وما هي اسباب ذلك التدهور ؟ فقد يكون من اسبابه جردنا وتشتتا باضرت تفصلنا عنه هوة زمينية سميقة ، وقد يكون من اسبابه استنكارنا الشعور من بعض السبل التي تنافي ومتضيات الزمن ، واماونا تكييف عقولنا على حقبة الضربة وتعيد السبل لتطوراتها اليها . ولعل من اسبابه ايضا اننا انما لا نأخذ في الحسبان حقيقة وسيرنا ايها ، في الطرق التي تنافي الواقع .

لعل الالم الملمهم الذي يكشف عن طوية الضمير الكوفي والانساني ما زال محافظاً على سذاجته وفطرتة من نفوس لم تشق بمد اساليب المدنية المعوجة في سبيلها اليها ، وقد لا يخلو هذا الشعور من بعض القوة والجمال في نفوس لم تضطرب بمد المعاني المشوشة فيها ولم تسب لها حيرة وقلقاً غير ان هذا الالم على رغم سلامته من الزيف والكلفة وبعدة عن الخراف الكاذبة ، لا يزال الى الفريزة الحيوانية اقرب منه الى الشعور الانساني ولا يزال بحاجة الى تذييل وتهذيب ، لكي يرتفع عن درك الفريزة ويبلغ مرتبة الشعور . وهذا من عمل البيئة الاجتماعية سواء في داخل البيت ام في خارجه : فاما ان تهمد له واما ان تسد من دونه جميع منافذ الرقي . وتكاد الطبقة الدنيا لا تعرف المرح لان الشعور به يلازمه غالباً تفكير ، والمرح بحاجة بلوغ حد بين الرقي الفعلي لكي يتعلم او يمتد التفكير ، ودليلنا على ذلك ما نسمع ونقرأ عن اسباب المرح التي يعيشونها في البلاد المتحضرة ، بل يخفونها خلقاً ، ويستكفون لها انواعاً من الافاقين ،

عقربته في الصمم ، فتزفك وتذهلك وتزفك في آن واحد الى حيث تنشئ بالحرة الصافية التي انتشروا بها وسكروا .

اما فئاتنا فيا ويل الفن من اكترهم ويا ويلنا عليه مسخه بعضهم فحولوه نوحاً وبكاء ، واستهان به بعضهم ، فبسط سبيلا لاذلال اسمى المواظف البشرية بالنيح المتواصل ، واسترخه آخرون فحشوه بالسراقات والتقليد واخضروا كبرياءه الى احط اساليب التجارة . على الفن ان يثقل بعض الحالات والازمات التي يجتازها في حياتنا القومية والانسانية ، ويصور انفعالاتنا النفسية والحلقية ويكشف عما دفن وغض من آمالنا وافراحنا ويترجم آلامنا واعلامنا . ويجب ان يجيى ادبنا مع الحياة فيردد اصدا ، الفكر والقلب . يجب ان يكون لنا فن يقوم على الادب الموسيقى ، يجب ان تشر نفوسنا شعوراً انشائياً صادقاً بكل ما تمث الحياة فيها من انواع الاحساس وما تحدث فيها هذه الاحساسات من الانفعالات . لا ان تكون لنا نفس ولكن القلق والاضطراب يشوبانها وكل ما ينشأ منها انما يكون صورة عن هذا القلق وذلك الاضطراب .

كل نص قابل الاصلاح والتلافي ان ادركته بالدوا . فيجب تنظيم جميع مرافق حياتنا من جديد ، وقلب كثير من اوضاعها الشاذة ، لكي نحل السبل امام الامور الطبيعية التي لا يحجب ذوق ولا يقصر عنها . ومتى ساد النظام وروعت حقوقه واخذت حقوق الحياة بهيئتها مجارياً الطبيعة الى حياتنا ، تبدل الحال وانقلب فننا الناشئة وتبني حياتنا على قواعد متينة . وليس ذلك بصير على طوطم الشباب وطرحه . فرسالة الشباب الى الحياة هي رسالة الحضارة والتطور ، كما ان رسالة الطبيعة اليها هي رسالة الربيع ، ولا يجلي . من يسمي كل تطور في الحياة ربيعاً في كل ما يجتهد البعث والتجدد فيجعل وضع مكان وضع ، ويبدل لون من ألوان الحياة بأخر . والتطور يبرز الى الحياة ، والحياة رمزها الشباب ، وكل حياة لا يظنها تطور ولا تبتث روحاً حيوية الشباب تندب بسوء المصير .

ايها الشباب ، ان سبل العمل واضحة امامكم ، تناديكم وتدعوكم ان تملكوها ! ولكن لا يذهب بظننكم ان هذه السبل قد تكون مخوفة بالورد والرياحين كذلك التي تكتشف الرياض والروابي الآن وتحف بها .

ولا تنسوا ان يجذكم وشابكم ،

بنفوسكم الفتية الطامحة الى الارتقاء ، بالجد والكد ، بالنضال والمثابرة ، بالصبر والارادة تستعينون الوصول !

يجد فيها طلاب الشمة والهر البري . ما يلائم امزجتهم ويتفق مع ميولهم ورغباتهم ، اما الطبقة الوسطى فاما ان تستخف بالمسرح وتعرض عنه لانه عند نظنها مسندة للاخلاق يحط من قيمتها ، واما ان تندفع خلف ما يبدو احياناً من مظاهره فيزدي بها ذلك الى اسوأ العواقب . اما طبقة المثقفين ، فهم من هضم الثقافة هضم ادرك فيه انها لا تقاس بمد ما قرأ من الكتب وبهم ، بل بعلوم المستوى الذي ترفعه الثقافة اليه ، يشرف منه على حقائق الكون ومعاني الحياة ، وبقدرة ما غدت الثقافة فيه وساعدت على غزو ملكاته الفكرية ومواهب الشخصية وخصائصها . ولعل هؤلاء هم اكثر الناس ادراكاً للحرج ، لانهم يعلمون ما تتطلب الحياة من المجهود والمجد ، ويعلمون ان الحيد يستلزم العث والمزج ، لكي يستعان بها على تبديد القصور والمال الذي يلازمان الحيد غالب الاحيان . ولكنهم كما قال عنهم احد امين : « اشد الناس بؤساً في الامم الشرقية » هم الطبقة المثقفة المذبذبة التي رقي ذوقها ، فهي لا تكاد تجد لها ملهى يتفق وذوقها الا بوض شرائط الدنيا ، وهي - على قلتها - لا تشبع رغبتهم في السرور ولا تكفي في تخفيف اعبائهم في الحياة . ومنهم من لا تتجاوز ثقافتهم هذه الكتب التي قرأوها وبصموها ، لا تتجاوزها الى الاماكن حيث تكمن كنوز الشخصية وتحتجى . ورواها وحيث تكمن يتابع الذات وما يظن فيها من اصناف المياه . هم يرددون اقوال غيرهم ويعتقدون انهم لا يفتكرون من خلال ما كتب الكتاب ، وما من فرق بينهما سوى ان هؤلاء يشكرون فيها حيوية ، وفهم قدرته على التخلص والابداع واولئك ليسوا الا مقلدين ، قد خلت حيويتهم ، وخمدت فيهم شعلة الابتكار . وهنالك فريق من الناس بعضهم ان جد كان جده عروساً وتقطياً ، والجد بعيد عن كل عيوس وتقطيب ، وبعضهم ان عيش كان عيشه طيشاً ومجونا ، والبعث بري . من العيش والجون ، وهؤلاء ، واولئك فتان : رجعية مفرطة في حبها ، مستمرة تعاليتها في استهارةها ومجربتها .

الام والفرح شعوران اساسيان من مشاعر الحياة ، وصلتها بكل ناحية من النفس هي صلة البعث والتجديد والابتكار : والفن يبرز اثرهما باروع شكل واغلب مظهر والموسيقى كما قال الشاعر الهندي العظيم تغور « هي انتى اشكال الفن واصدق تعبير للجمال ، واقرب لغة لاختراع القلب » . فما الحان موزارت وشتراوس ، الا نغمات ملائكية تفيض بذلك الفرح الذي لا يدع في النفس جراحة الا ويغمرها باحساسه . وما الحان بتوفن وشوبرت وفاجنر ، الا نغمات سحرية يطلع منها الالم العميق الذي تتغلغل



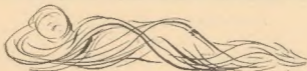
## الشاعر

بفلم دباس ابو سبكه

خلقتك صورة مما هويت      فخرت من وحي وقوت  
 وتزعك المزاعم من حقوقي      كأنني ما عشقت وما شقيت  
 لم يري تدعي الدنيا سراجاً      له منه الفتيل ولي الزيت  
 وكم نكر الزمان علي حقاً      وكم فني الزمان وما فنيت  
 وفادك بهجة الأجيال ذكر      وحبك آية الشاق صيت  
 خيال الله من وحي وفلي      فتح له بديواني البيوت  
 صكت عليه من حي عطوراً      ومن شعري جالا لا يموت

## لولاك ...

ابقي لي في غيها الفزل      وعلى في من قلبها قبل  
 وكأني في عينها لب      فتأدها الوهمان متعل  
 يبدو رماداً حين تألظنا      عين ، وحين تقيب يشتمل  
 ياخير من حنت لها مهج      واحب من غزلت لها مقل  
 افترغت عطرك في دمي قلبي      شعري عبر منك منهمل  
 لولاك جفّ الشعر في كبدي      وحييت لا حب ولا امل



# مهمة فرنسا

للجنرال شارل دي غول

نرى تضامن الاهداف والارادات يظهر بين الشعوب ليسحت العدو المشترك ويعيد بناء العالم ، هذا التضامن الذي لا يكتفي بضمان النصر بل يعطي الحرب معنى اسمى ويؤكد لجميع

الذين يتألمون ولجميع الذين يحزنون انهم لم يتألموا ولم يموتوا عبثاً .

فالجندي السوفييتي الذي يجابه الديباسة الالمانية ، والطيار البريطاني الذي يمارك الطيران العدو ، بحار فرنسا الحرة الباهر على البحار ، والعالم الاميركاني الذي يدير ادواته ، والرجل والمرأة في كين وفرصوفيا وبراغ والبنسا واولسو وامستردام وبروكسل او في باريس ، هؤلاء جميعاً الذين يقاومون المحتاح المنتصب بما في متناول قواهم يشعرون شعوراً حقيقياً باتحادهم في مهمة واحدة هي الانتماء من رتبة العدو .



الجنرال شارل دي غول رئيس اللجنة الوطنية الفرنسية الحرة

جميع الذرائع في اغارتها على كل من ضحاياها بفردتها . وقد يبدو لكم كما يبدو لي ان هذه الاسباب تختصر في واحد وهو ان النار تسبق دائما رجال الاطلاء . ويبدو من جهة اخرى ان النار ما برحت منذ قرن تصدر عن مستوفا واحد . ويصور لي ان هذه الحقيقة المزدوجة ضلعا في صك الاطلنطيك الذي قرره كرسش وروزفلت كبداً للسلام المقبل في العالم والذي انضم اليه بالاميان والرجاء . جميع الشعوب الخليفة ، في هذا الصك الذي يقوم جوهره

على تزوع سلاح الشعوب المتعدية تزعماً تماً

ونحن الفرنسيين الاحرار فخورون بان نساهم بما في ايدينا من الوسائل ، في ما يبذله حلفائنا من التضحيات وفي ما يجروونه من الانتصارات . ولنا مل الامسل في ان ينجي . يوم تتكاتف فيه جميع موارد فئة الحرية في معركة حاسمة . ولكن العنصر الذي يضمن من الان فصاعداً اتحاد القوى المادية هو العنصر الروحي فبفضل هذا العنصر تولدت الشعوب الحرة الان على تباين قواها وطباعها وصالحها ومواقفها الجغرافية سلسلة متصلة خلقتا يستحيل تحطيمها .

وهذا العنصر الروحي الذي يربط جميع الشعوب المظلمة والمهددة بالظلم هو النعم المشترك على ضمان الانتصار لحضارة

وسيكشف التاريخ يوماً جميع الوسائل التي تمكنت بها الجرمانية المنهوسة المتقادة بروح جهنمي من ان تستخس طويسلا

مؤسدة على حرية الناس وكرامتهم واطمئنانهم على نظام يقوم جوهر مبادئه على  
 النامق القرد - فسنعمل بحيث يستطيع كل امرىء ان لا يصير المانياً اذا رفض ان  
 يكون المانياً ، وان يتمكن كل امرىء من العمل بموجب معتقداته بدون ان يلقي  
 اتضاعاً او شغل العيش ، وان يحق لاي امرىء ان يعيش معها بكون عنصره وآراؤه  
 حتى ولو كان عاجزاً او مريضاً او طاعناً في السن ، وسنعمل معاً بحيث يلقي على القرد  
 شرف تحمل تبعته امام نفسه ، امام الآخرين وامام الله ، وسنعمل اخيراً بحيث يقرر  
 هذا كله ويضمن نهائياً حتى ولو استلزم النضال الحالي مقدراً ضيقاً من الحسائر والآلام  
 ولو بقيت شريعة الطبيعة الجرمانية في المستقبل ان تواصل بلا حد انتاج الطغاة القادرين  
 على جر شعبهم الى استعباد الآخرين .

فالحرط التي تخوضها اليوم لم تقع مدهمة كضربة عارضة يوجهها القدر ،  
 فهي استمرار للتجربة التي اجتازها العالم لعشرين سنة خلت - واذا استثنينا  
 زيفاً او زيفين نجد ان الحضور هم انفسهم وقد اصبحت وسائل التخریب اقوى وأسرع .  
 ولكن ليس هذا الامسالة ارتقاء ، ففي المرة الأخيرة كان ثمة طائرات وغواصات ودبابات .

وصفة القول ان المأساة ذات قسمين تفصلها فترة بين مشهدين ، وادوار الاشخاص  
 الذين هم الشعوب المتحاربة مثل طول مدة الواقعة - ولا يستطيع اصدار رأي سليم في  
 الفعل المرضي بل في المجموع عندما نصل الى المشهد الأخير فيعطي الرأي في كل شخص  
 بحسب أهله - ولا نزاع في ان فرنسا قد صفت بأسلوب عسكري متفوق ، ولكنني  
 اقول ان هذا الترفيع وان يكن مبرراً لايجوز ان يحجب عنه مأساة الحرب بفضول  
 فرنسا بقتل الملايين من المدنيين ، بل ان فرنسا قد فعلت ما لايجوز ان يفعله  
 بتهمة الكون .

واقول ان فرنسا ستستعيد مرسىها الحربي ، وأقول ايضاً ان العالم في مسا-  
 آخر انتصارات حرب الثلاثين هذه سيرفع كرامة فرنسا اذ يكون قد راز مقدار  
 جهودها وشهد جراحها -

بيد ان فرنسا المسحوقة المسلوقة المندودة تعود الى نفسها وتمتدل وفي نفسها حقد  
 هائل على العدو واهوانه . ان ثمة شواهد كثيرة ، شواهد دامية تدل على ان الامدادا  
 وطنياً ، ذلك الاتحاد الذي عاون مهمة جان دارك واحيي الجهد الحربي في الثورة الكبرى  
 وكان عون بونكاره وكليمانصو ، يتكون رويداً رويداً في المقاومة - وليبدو لي ان  
 في هذا مكافأة لبريطانيا النبيلة الباسلة التي ما برحت منذ عشرين شهراً تدعم مجيع  
 الوسائل شجاعة حليفها المضروعة موتاً . ويبدو لي ان في هذا تركية سياسية اولى  
 ولكن باهرة لثمة حكومتها بالفرنسيين الذين ابوا ان يقتلوا من فرنسا .

وهذا الشعور نفسه وهذه الارادة نفسها اللذان يضرمان النشاط في الفرنسيين  
 الاحرار واللذان سمحا بتجنيد قسم كبير من الامبراطورية والقوى العسكرية والبحرية  
 والجوية وبنفوذ روحي وادبي كبير ، ان هذا الشعور وهذه الارادة يتبعثان في الاكثرية



الكهري من الفرنسيين. فريد رويد تشكوت مقاومة فرنسية واسعة النطاق يحق لثان  
نعتقد بأنها ستزداد تثيراً في أحداث الحرب حتى اذا كنا يوم الانتصار النهائي للعقلاء  
تضع الديمقراطية الفرنسية موضع النصر في مقام واحد.

تتبع هذه المقاومة وادارتها ليس في البقاع المحورة فحسب بل في كل مكان من  
غرب ولامرطورية، هذه هي المهمة الأساسية التي قررت الجمعية الوطنية الفرنسية ،  
وستقوم بهذه المهمة عن طريق انتداب الشعب الذي يؤيدها وتؤدي اليه حساباً .  
ستقوم بها مجتمعات الامة في الجهد التحريري من غير ان تستثني الا الذين يستثنون  
انفسهم - ستقوم بها على يقين من ان قضية فرنسا ، واريد بها ترميمها وسلامتها  
واستقلالها وعصمتها ، هي في الوقت نفسه قضية جميع الشعوب التي تدفن مثلاً لاجل  
احرية ستقوم بها في غربها الراسخ على الضل بدور حصص الى حنب جاهدتها الى  
ان ينسحق نهائياً شر الجرمانية الزمن . وستقوم بها يحدوها الامل في ان تضامن  
الشعوب سيعود على التحررة ويعمل بحيث يتمكن كل امرئ في العام من ان يجيها  
وموت بعد ان يذوق عذوبة الحرية .



الجزال دي غول

مترجمة عن مجلة فرانس اوردان



## من الادارة

- ١ - ابتداء من الجزء الرابع رفع عن الجزء ٥٠ غ . ل . عرضاً عن ٤٠ .
- ٢ - يبقى بدل الاشتراك على ٥٠ ولا يقبل الا عن ستة كلمة بدو شهر كانون الثاني
- ٣ - غير ان الادارة لا تتعهد بارسال الجزء الاول من السنة الحالية لتفاد نسخته .
- ٤ - يدفع بدل الاشتراك مقدماً ، ولا ينتظر الى اي طلب غير مصحوب بالبدل .
- ٥ - كل المجلات والناحث التي ترسل الى « الاديب » لا ترد الى اصحابها سواء اشترت ام تم نشر
- ٥ - يسكب جميع المراسلات الى الصواب الثاني . مجلة « الاديب » صدرت لغيره رقم ٨٧٨ بيروت - سنال .

افليم احمد راسم

( 4 )

林 林 林

السا، دنأ زرقاء .  
 \*\*\*  
 هندسة مؤنة تتخذ شكلا جديداً تصنع قلوبنا اشد تأثراً بها .  
 وهذه المرأة ليست ميّنة بدليل انها تنفّس كالطيارة عن حياة داخلية .  
 ولكن محظوظ عليها ان تنفتح شفتيها ، محظوظ عليها ان تنهض لتخطّط بالاحياء .  
 وتحت قدميها يدمي واد ذو تراب احمى موجلي .  
 وقد قص لي رحلان احببتهم ، يوم قصتي ، وحدثت قصة طليدي الغاب المستعرج .

保 保 保

حجارة ركامية موحدة بقوة صوفية وحية ، تالف بتأخر حركتهم الطرد الطائفة للحو وانية .  
 قوة مركزية يحسن اي موسيقى اذ يدور في حركتها ودية .  
 فهذه الصخرة الحمراء تعبيرا موحدة في كونهما ودية .  
 صوت تتردد الاصوات فيه كأنها تحشى ان تعلم جدرانها من اللؤلؤ .  
 وهكذا ان يعرف احد مكانه هذه بقية ركامية في حركتها ودية .

في الجبل الأحمر قال لي الناسك الذي اجلست به بهذا المناسطار عظيمة من الرزق .  
 \* من ملو الغيوم الوردي المشتعل باللهيب محمد يز ، على (عدد من جبل بدمي) من حيث اعطوه مشقوق كرمه انة محروحة سقعات  
 من الشجرة على حصر .

« اصغ في ضوء الماء الى ذات الشمس وانظر الى يد ادي يدري انكرى ويجذب احد في الماء... »  
 « تتعرف الى ضوء من الحلم كأنك في ليلة قراء وتشرق بطراوة الشفاء العارفة تمر ماعزك... »  
 « وم لا تشرق حطية حب... ؟ تنظر اليك مع بعض... وترج الغيرة تحت دومة الريح... وتعرف ان هيجان النفس اللطيف  
 للشادي الرصين كلاما من الشبه اهيف... اين كعجر الشب... »  
 « وتنسى اللؤلؤة الشابة التي تصاحب احلامك... اللؤلؤة المستديرة الحية... »  
 هكذا تكلم ناست العنقة وهو رجل مسن ذو وجه كوحه الوعل يمس حفيف الريح في الماء... على الكشتن... ثم صمت...  
 وقال المجهنون :

( ٣ )

( ५ )

« كانت العذراء، الشابة ذات الدفن المخضرة، متسامية عدة كبحر أبيض، وكن ترملة كحفل من الشقيقين يقرع أو يرف في الشمس... »  
« وكان صوتهما يتسبح في في محل الليل وشباً دقيفاً كأوشي الذي كان على أودية امي... » وكان ذلك عدداً كذلك الدهر الذي تبيض فيه انعكاس الشجر، ذات مساء... »  
« وكان شعورها لون زمل الشاطئ، بلله الموج - »

«ولئن كان جينها شاحيا فلأن كآبة النجوم اقامت بشورها ٠٠ ذات مسا.»

(١٢) راجع في الجزء الثاني من «الاديب» قصيدة «مجنون المتعة» للشاعر نفسه.

« وكان صوتها ينساب في العروق كدوي الأمواج » في أمسية العواصف ..

« وحتى عندما يترنم قهقهة ضحكها القذعة كان الجانب المظلم من نفسها يرى دائماً في عينيها ..

« وفي عينيها اللازورديتين كأن عانة تنفس فيها حين لي أن أرى أية من القرن مخنة بحرف كوفية كأنها في حذع شجرة »  
وقال المحنون أيضاً :

( ٤ )

« في المسعة اربسية حين تعني لأشجر وراقه الصلة على الصرق المعروفة مقدمة نفسها هبوط الفلق العاتر ،

« فم لم تأت فتقدم الي سلة الثار التي هي جسدها لأبلى بها غلبي ؟

« لم تعد ذلك وهي ندم كمن لو كانت تعطي وسأ عذراً ردة على وشك أن يدجر حبات ارحاوية ؟ .

« وأب فقلت كرك حبات ان تكتب ها عن حدث محفوفة شعورية اشدت فيها - ناعمة لا بد لها لايقامها الموسيقي عينيها المتبدلتين كماء جار يشوح بالظل والنور » ولحظاتها التي تجثم على كعقد طفل حرد .»

( ٥ )

يقطن باسث المتفة كروح قست مع نكار العداء العريزة على قنصه وفي عينيها الياسنين المطفئتين . نزال ترى عمة احسرة اللياسكية  
قال بعد ان امض ورقة تمنع :

« خط من النور لا يدرك يدور حولها ويلاطف اشكالها بهود ..

« كانت هذه العدا مكتوبة في عني بطيوس ملونة وفوراني اتى كأنها مدهشة ثلاثة داخلية ..

« عروبة هذه حلالة الخيالية .. .. .. .. . المحبوبة ..

« هذه العصبية وهي بعد المقدر من .. .. .. .. . لا يمكن ان يكون الاصنع حاقن بقي ..

« شربته كمن صاف هطت عيني .. .. .. .. .

« هكذا رأيت في روح بشرية .. .. .. .. .

« حدها كعرس يحس ثغراً كثر .. .. .. .. .

« وهذا الجسد الذي هم فيه الشهي .. .. .. .. . وهي تلقى ثلث الخواصر المنيعة العائقة  
دون هذا الجهر ..

« غريبة هذه الحلالة المتوجعة بمرقة وخفة !

« انني لأحلم أحياناً بظنرا . اجها ..

« عمة . تجني لتفني يدي نبدو كأنه قصة عاكفة سحت عن قطرة الندى في العشب ..

( ٦ )

« هكذا تكلم ناسك الثقة . ثم صمت .

كانت الساقية المهجورة فرحة بأشعة كخفية .. وليس على الناعورة الا غراب

وكانت تدع أشعة كأنه تستعيب الناصر على قبة شجرة الجهر . وكان الظل اروق .. يتحقق فيه شي . من الجنو كتشكك حجب مجهول ، كمن كل ضحاة .

دعى است ابنته العروبة الشابة الي كلاب بطرب فتاهوا نزال ساحر في يوم قبيظ وفيا الساقية تدور ؟

( ٧ )

وقال ناسك الثقة :

« لو ان حبيتي الرقيقة ذات لصرات لعة المحدودة التي يأكل فيها اسود لعن ايضه في صا خاخر الاهدس المحددة عدلت عن رياتي في احلم ،

« لاصبحت المحنون يسي يسعى الاهتداء الى الشمس في جبل ارقند في الليالي الزه دية ..

« ولكن البندرا التي اجها عذبة كالغراف متموجة ناعمة كالغواء المنسوج ..

« وكاعنور المذكر كنجي . كل .. .. . وفي روعي تتطور على مهن حلالة عذاري ابيه التي يشد في حركاتها المتبوية الانسجام المستمر لمرآكز الثقل فيها ..

« وابتاعها الماكن شيه بايا . الارواح حين تطوف بين المائتين .. »

« ان سليبي تسبح بهدوء في حوضي ، وماخوذة في قنوط التقطيع الروحي ندي يترقا تداول في كصت لا صوت لها ، كدات كأنها في الاحلام ، سكنتات تقم كالدموع والقبل .. »

« وعندئذ ينير غم يبيض الدم فيه ذلك الكرخ المبني في ظل عيمة صبت .. »

« ولكن حين يترمش فها في الماء كزهرة ، مع هذب القيوم المنخفضة ، اعود لا افهم .. »

« وكلماته اندقيت بتنهين يدين طرئين متناهين بحاف ، كدارهه ، ولكن قوى امريرة تحول فيهه شدة عيب .. »

« وجميع لآلى . البحر الاحمر والرمرد واليو قيت المحفنة في الحل تشتطر ربة اذهب دقظه .. »

هكذا تكلم ناسك الفتنة . ثم صمت .

( ٨ )

وقال الميجون :

« تلك التي كنت تحدف معي على الامواج العبر ، مصورة ، حول خليج المضى ، سائلية الربوت الزهوية وصداة احساد النحفية . »

« لقد وجدت مما السعادة .. »

« فشة ارواح تحطب الجسد ، اكثر مما تحطب الروح لتربط بدور كصت ، برقي يعبر ، برقي .. »

« وكلامك التي تشتغل من قمة الضيوة الالام ، التي يعبر المائون عن اندفعا شمرت حبيتي الربنية من بعيد ، ان توقيع قاي تدرج

اليا موجات قوية .. »

« وهكذا صلت الي متملة مع احدهم .. .. . حجر ابيض تحو الى حلي وتحمل

الازهار القابلة الفويل .. »

« وحى وحوده راعم المني .. .. . يا ا .. .. . الدهر القدي الذي كصت ، .. .. . بتان . دراعه كمودي راعم ابيض

و لكن قاي في بحر ارحم ياد احد .. .. . لا ارحم .. .. . و .. .. . ففقي الاعاق ، قاي .. .. . دا تشتطر لتقرش

في ليلة قفزة هذا السهل الدائر المعلى ، دعب .. .. . يا .. .. . ف .. .. . حار .. .. . راحة السرة وراحة تعقب نه ؟

<http://Archivebeta.Sakhrat.com>

وقال الاعمى ايضا :

« اصغ الى النجوم .. »

فقال احمد عندئذ :

« ان اكن انتظر ، ان تكن عيدي تمنان كرحح الحوامع القديمة التي تشعل الشمس في ساعة صلاة الرامة . »

« فلانه بقيت في عبي صدية ويلكية نظرت فتاة كانت حصلة من شعره تحجب قسم من صدره . وقد قات لي مسا . يوم كلمات

غامضة ولكن اخاذة .. »

« وهكذا ، في سكور الاشيا . وفي الساعة التي يفضى . فيها الفسق لحجرة الاخيرة ، .. .. . شمع بعد طويلا في انتظارها .. »

وقال الناسك ايضا :

« كما ان الشجرة وقارها ،

« اوراقها وغصونها

« موحودة في البدة ،

« في الدرة الصغرة .

« ثمة كلمات يا صاح ،

« كلمات بسيطة ، كلمات نقية

« تحتوي الراحة والسعادة .

« وسأذكر طويلا كلماتك التي تشتمل ايضا على ما لاحد له من الموسيقى .. »



شربت باذن من مالکها السيد مروان

القرة والسنبلة

بِسْمِ الْإِلهِ الْغَنِيِّ الْغَنِيِّ

لما حلت القبة ، قبل الامس ، على البعير في الصراخ والبرودة ، حركت السلسلة رأسها ، وقفزت تقطعي قمر  
المياه ، ونهمس في سمعه المراح هماً متوقفاً .

تم صمت بعضها على بعض ، واعتك مثل نجم الورد عند العباب على رؤسها الناعسة الطبية ، أوراقها الواحدة ،  
تحفة ان يمر منها في اليد ، وحر الطيب ، فلا يأتي الصباح وعلى شفتها استنهي ' هفة .  
لقد قالت السيلة الخضراء للهواء :

لقد قالت السيدة الخضراء للهواء :

... ورداك الخيلك مثل قفص الموح ، المرح يسبح السحب ، المدف هذال الضوء ... باسم خصري .  
 .. ويوم نوكت عي ، فحقت على دراكك حقف . قل لحرفي القرة الثقية ، يا الشمس من على جناحي ، ان تصلي لي ، معيا صله ، ليظنل عهد الزرع ، فسله عدي ، وان رهه . هذه القامة المشقوقة ، والربة الندبة ، والاختلاجة الحية ، والرأس العصري . فلا تخرأت بي ، الا وتجدي قفزة صرة ، اتمرك راهيل معك ميلان الفكره مع الخيال ، فلا تكسر لي في العناق ، عقدة ظهر .

هـ دل جارتان استیضات فی دل ..... وشمس ..... قل ط بحق حدك .  
سانم رحم و سبقتو الذروح ..... و مستطربی مع مدراء ..... و سكون حنائي طعاما متقادف  
المشعر ..... فانشكم عن الافا ..... و ..... ط

وبعضي الموهاء بالوح بعطاه امهه. ثم رفته في سجنه فبقية من. . . فترق ووترق، وصفق،  
وتنزل نوحه فتمتقل منراه. . .

لقد نسيت السلسلة، وصاح: «وحيثما كنت، يا ابن الحمار، وأمتد خط أصغر من حبة المسك على ثياب الحفول» وبدأ التمس في عروق الهواء، فنشأ في الصديق الثوباء الانقلابية والقمرة ترقق، وترق شوق، وترفع رأسه عالياً، يصي بينهم يقدم الصبغ، ثم يسه عند حدة البعير، من الحرم المكشوفة، نعل علاء، ونفقر قرا محجولاً... ثم نسمع من الوواء وقع دعة، فتر وهو يتخط في دمها الحرى.

وراح الصائد يفتش عن طريقة أخرى.

لقد مضى عهد الحصاد، واصل زمن الري، وستتسلسل في الحاضر وخضرت وراقب، بسرعة عجيبة، وتنهالت مرة  
عنه .. فكثرت ذات يوم، قوة، فوقها نصي، ثم الهواء، ثم بل دلالاً يحل، اسداء الرقفة والصداح .

روى الملاحون في تلك المزارع العديدة أنهم لم يشاهدوا قط في جبانهم سسلة طويلة كنتك : تكبر في الصحبة القصيرة فتراً ، وأروا ابن يذبحها لا بد عرسه نصر عدا عرساً ونخله جمع عرساً .

وكانت كس طارت القرة فوقها مطت في العاص رأس المستطيل مطاً كما تريد ان تنكز وجه القمة او حنية النجوم .  
لقد تممت فاشجيت الدعاء . .

هوذا عهد الحصاد على أبواب الحقول .  
والساعة الباقية نمتحن بها .

لقد ماتت القبرة جوعاً وقطع نسل السناييل .

١٢

آلوم الحياة

يشهد دمه يتقلب على أم أخوف اندي كان مسيطراً عليه من حراء ضعب رسته نحاه الضواري المقرسة التي كانت تهدد حياته وحياة اطفاله . فتوصل الى اختراع الآلات التي غشاها ولبسها من قصص فيفتت بلحمها ويدهر ثوبها . وتكشفت له معادن العروز والحديد واستعمل منها سلاحاً جعله بأمره من ضغفه العضلي أقوى للحلقات على الأرض . ثم قفى عدهه الاشتغال بجراحة الأرض وتدهين حيوان فاشفق موارد لرء والصرع يدر عنه ألم الجوع ، ثم شيد القرى وامن وقام الحور واختراقات واسس الصوف والقطن وحكهم . لم يعد عنه ألم الشعور باصقاع والبرد . ثم شيد القرى وامن وقام الحور واختراقات واسس المعادن والصبغات ليؤمن من حداث نفسه وحمايتها . وجده القرى الطبيعية ناعلة لاختراع وسجره خدمته بعد ان كانت دولا عليه . كل ذلك ما به لم يلدأ عنه المتعب واللام وهو لا يزال حاداً وراء الاستراحة من المعرفة واستكشاف اسرار الكون بقية الوصول الى هدف احدى نعماً واوفر نعمة .

الإنسان لثمة لا تقبل الوقوع لأخضع فكيف أخاض الإنسان لثمة حياته وكل إبداد أبادت قيمه ودمه ودينه . لقد تألم الإنسان على الأرض ففتح له آلام بؤس دمه . تألم حسده الذي شرع يبحث عن اسرار الله ليحيى . ومعهم . ويتوجب اضراؤه . وتألم بعضه العاقلة من كثرة ما شاهد من عالم الإنسان لأخيه الإنسان ومن شدة استبداده واستئثاره . ومعهم . جرمه ففتح له الآلام الجسدية ومضيق الشرائع . ففهم الدين ووثق الشرائع وما حجب الدين إلا حجاب الحق وإزهاق المظاهر . وما أتت الشرائع إلا لنصرة المظلومين ولتأليين .

وأنام الشر طويلاً من حكمه تهم المستندة التي كانت استمددهم وترفع أفرادهم ومجدهم وتلهم أفكارهم وتفيد  
الستهم فتثاروا عليها ورعواها . . . . . حتى . . . . . وصلة إرواحهم .  
الديوقراطية التي تعدن على إفشالها . . . . . من حروبه وحشيتها . . . . . صوت الأمل يخرج من أعماق  
فكلكم عن لدغي منسبط . . . . . من حروبه وحشيتها . . . . . صوت الأمل يخرج من أعماق  
الصدور ويبدو في عضة الموتى . . . . . من حروبه وحشيتها . . . . . صوت الأمل يخرج من أعماق  
الطرف للعداء على كل من طهر ورمى . . . . . من حروبه وحشيتها . . . . . صوت الأمل يخرج من أعماق  
أن الألام التي تبطل الشر في عاقب دأهم . . . . . من حروبه وحشيتها . . . . . صوت الأمل يخرج من أعماق  
فكلكم أن الدموع تغمر أنفي من ردمهم . . . . . من حروبه وحشيتها . . . . . صوت الأمل يخرج من أعماق  
ل يؤخذ بأسواقها ويدم بتأديها .

اب الم الفصح والى النبوة والى طوبى والى ايتيم والى الشكل والى الفجر وكل دم يشع منه الانساب على الارض ، سواء  
كان مديبا ام روحيا ام ادبيا ام طبيا ام اجتماعيا ، فهو يصنع ربيع من شئ خبيث ويصير انتفاعا .  
فلولا الشهور بوظة الالم لما وجد الطب واكتشافاته والى العلم وصناعاته .  
وبولاد وجد اشترع ولا الفيلسوف ولا الفيلسوف ولا الشاعر ولا الاديب ولا الموسيقي .  
ان تراث لانسانية كله يرجع مصدره الى الاله . اهل الى الاله يدي وهب الخيرة الشريفة احمى من فضائل  
واروع ما لديها من مآثر .

يا حيي الأبدى: أرحم مرارة أمث تصبر به سكن المرارة حطالا، واجم حطاك لشدة ما به يكن الحطاب ودعا.  
ان ورا: مرارة الآلام وعداها الحطاب ترزع قوى الحياة التي ترجع بانواعها الإقادة في عجب النفس. خص معترك  
الحياة ولا تدع جعل الكوارث والآلام تلك مة فتضجرت طعنا. أمثك أنت رعم، وامثك يدك مقوده فتصبح  
عدة لك لا عليك ونمشي صاعقة في ركابتك وتحملك على مسكها الى يسوت واهلك.  
فداشت ان تروي ضما بعدك من معيها وتعلم انك له رحيق وتسقي العطاش من كوثره، فيسكن الآم استذك  
الإكبر. فالألم مهبط الوحي وممات الألام.

توفیق مسہ الشرفی

## اللعب والطفولة

### بقلم منير النصوري

لقد احتلّت الآراء في تحديد اللعب، وتأثيره، وضروريته، فقال « شيلر » انه راحة وخلق من الوجهة المعنوية والجسمية وادعى « سيني » انه دور هائلة لتكوين العرائر التي يتم ظهورها على طريق الحياة، واكد « كار » ضروريته في سبيل تنمية الاعصاب، بينما ذهب بعض مذهب المعتقدين بان اللعب ان هو الا مران لا بد منه بممارسة الصغير كعبا يتنحصر الى دور الرشد، ورغم بعض آخر ان اللعب ينشأ عن رغبة قوى كاهنة تنصرف في هذه السبيل .  
وانا ما ارد، ان نتحقق من الامة التي ملقبت بعبء النفس على هذه الطاهرة فلنرجع الى ما اعلن « كلايبند » في قول حكيم : « ان الطفل لا يعرف عهد الرجولة الا باللعب والمحاكاة » .

كل هذه الآراء العديدة، وان اختلفت في تحديد هذه الصاهرة، اى اللعب، فهي تتفق في ضروريته، كما تعد نشأ سائلاً للحياة وهي الاعصاب، رقيق الاحساس، واصبح المتعلم في ادراكه .

هذه كرة زرقاء وراء كعبه، هذه طغلة تلعب لعبة الام، فتحاول غش اطعمه دويسر، لا تمنع من اللعب، بل هو امر طبيعي، او انه لا اخرى حسب مقتضيات العصر يحول كرسياً الى سيارة فيصرع امه بنجبيها المصطح .

وانه لمن الحق ان الحيلولة لا بد من لعبه، فانه في كل يوم صولاً عديداً من ذلك، فذا ما تسننا ولا حظ، فحيثما نرى في جوارها كل الحيل، لفظة معرفتنا نفسية الطفل .  
هوذا الصغير يتفرج زجاجة ممر، فيؤخذ من حبيبته وقد صلبت بحر حردخل السرور على قلبه، فتحدث مشاركات وجدانية، التي هي من ادراكه في مصر من زجاجة فنية اكسنتها ريشته صسحة ورق وجمال، فتشعر طفلنا بمقبرته الشخصية، وقد سلطها على ما حوله، فأحدث تنوع مظاهر مختلفة .  
وانا ما احسب ان نقبل ما يعترى الفنان من شعور عميق في عالمه الملمم وهو يحقق لوحة، وطلد « النحلة الفنية » الخالدة « المراك » عندئذ يمكنك ان تصور حالة من حالات الشعور عند طفل وهو مأخوذ في ليله .

يكسب اللعب صاحبه مهارة بدنية وعقلية، وقد اكتشفت مرة تبيداً يكتب على اللوح بيد تكاد تتعثر بالظهور، فتأكدت عندئذ ان ذلك الطالب لم يلعب مرة « بالكل » . لينا تقدر هذه الطاهرة حق قدرها، فنذك الحيرة هؤلاء الاطفال، كعب يتوصلوا الى ادراك حالانهم النفسية فيكون نوحوم بواً طبعياً .

لقد احدثت تلك الام على ابنتها العميرة جرأاً من العطلة المدرسية، لانها رفضت ان تضع لمدبقتها في حقيبة لها، دمية عشوة كانت تفضلها على كل شيء .

ولقد حمل داث الصبي، عدة سنوات، حقدأ على انة عم له سخرت من كلب اجرد قدر كانت حبيباً على قلبه، للملاعبة اياه في أكثر الاحيان .

حقاً ان في الطفولة دوراً من احطر الادوار يصلح الفرد بملاحه، ويصدق فساد: فيه نسخ صغيراً سوراً مصعرة عن الحياة، تتكيف لها معه حسبما تقتضي الظروف، فتشعر شعوراً قد يدرك فيه شيئاً بمائل احساناً لسانا الطائفة، او انه سعد عن فهم ما يحدث في لعبة ذلك الصغير، فيبقى غامض السر، تتكلمته خفافا السنين .

منير النصوري



[illegible]

سُفِي طَبَارَة

## كيف تأسست دولة

### الموحدين في المغرب

بضم رالف فافوري

له

صاحب الدعوة الى تأسيس هذه الدولة رجلاً يدعى ابو عبدالله محمد بن عبدالله بن تومرت ( وهو اسم بربري ) المنعوت بالمهدي وينسب الى الحسن بن علي بن ابي طالب رضي الله عنها وقبيلته من المصامدة وتعرف ببرغه في جبل السوس من بلاد المغرب تزولوا به لما فتحه المسلمون مع موسى بن نصير . وكان محمد بن تومرت هذا ربة اسم فظيماً عظيم الهامة حديد النظر وكانت ولادته يوم عاشوراء سنة ٩٨٥ هـ . رحل في شبته الى بلاد المشرق في طلب العلم واجتمع باكثر علماءه وحب واقام بمكة مدة مديدة وحصل طرفاً صالحاً من علم الشريعة والحديث . وفي احوال الفتة والدين وكان ورعاً ناسكاً متقشفاً عشريناً بخاروا كثير الاكرام بساماً في وجهه الناس مقبلاً على العبادة لا يصعبه . . . . . الا عصا وركوة وكان شجاعاً فصيحاً في لسانه . . . . . الانكار على اس و . . . . . وكان مطبوعاً على الالتذاذ بذلك عتملاً للآذي من الله . . . . . وقد ناله بمكة شيء من المكروه من اجل ذلك فخرج منها الى مصر وبانغ في الانكار فزادوا في اذاه وماردته الدولة وكان اذا خاف من البطش وابقاع القتل به خاف في كلامه فينسب الى الجوز فخرج من مصر الى الاسكندرية وركب البحر متوجهاً الى بلاده حتى انتهى الى المهدية احدى مدن افريقيا سنة ١٠٥٠ هـ فطلق لا يرى منكراً الا جاهر بالانكاره واقدم على تشييده بيده فقامع الناس به في البلد فجاؤوا اليه وقرأوا عليه كتاباً من اصول الدين ثم انتقل الى مجابه فاقام بها مدة وهو على حاله في الانكار فاتخرج منها الى بعض قراها واسما ملالة . وبينما هو ذات يوم في الطريق رأى شاباً قد بلغ شدة معتدل القامة عظيم الهامة اشبه البين كثر اللحية شئ الكففين طويل القعدة واضح بياض الاسنان مجده الاين خال ورأى فيه من النجابة والهمزة ما تفرس فيه التقدم والقيام بالامر فضأله عن اسمه وقبيلته فاخبره ان اسمه عبد المؤمن بن علي التتبي الكومي نسبة الى كومة وهي قبيلة صغيرة تالزة بساحل البحر من امال تلسانوانه من قيس عيلان ثم من بني سليم فقال ابن تومرت هذا الذي بشر به

الذي ( صلعم ) حين قال : ان الله ينصر هذا الدين في اخر الزمان رجل من قيس - قيل من اي قيس ؟ قال من بني سليم . واستبشر بعد المؤمن وسر بقلته وقال له : اين مقصدك ؟ فقال الشرق . قال ما تبني ؟ قال اطب علماً وشرافاً . قال وجدت علماً وشرافاً وذكراً واصبني تله . فوافقه على ذلك فالتى اليه محمد بن تومرت امره وادعاه سره . وكان محمد بن تومرت قد صعب رجلاً يسمى عبدالله الشريفي فقاوضه في ما عزم عليه من القيام فوافقه على ذلك اتم موافقة وكان الشريفي ممن تهذب وقرأ فقها وكان جليلاً فصيحاً في لغة العرب والمغرب فتحدثا يوماً في كيفية الوصول الى الامر المطلوب فقال محمد بن تومرت لبد الله : اري ان تستمر ما انت عليه من العلم والفضاحة عن الناس وتظهر من العجز واللكن والحصر والتعوي عن الفضائل ما تشهر به عند الناس لتتخذ الخروج من ذلك واكتساب العلم والفضاحة دفعة واحدة يقوم ذلك مقام المعزة عند حاجتنا اليه فنصدق فيا نقوله ففعل عبد الله ذلك وكان يهر اليه وعدم المعرفة شيء من القرآن والعلم وبزاقه يجري على لسانه . . . . . ومع هذا ذهبي بغيره وبكره وديعول . . . . . سوف يظهر . . . . . محمد بن تومرت استندى . . . . . لادوا في الثرى الجمانية اغاراً وكان الى اغار . . . . . والاستعداد . . . . . سنة ١٠٥٠ هـ . . . . . عند الله الوقت حتى ترحل الى اقصى المغرب واجتمع بعد ذلك بعد المؤمن وتوجها جميعاً الى مراكش وملكها يومئذ ابو الحسن علي بن يوسف بن تاشفين وكان ملكاً عظيماً حليماً ورعاً عادلاً متواضعاً . ورأى محمد بن تومرت في مراكش المنكرات اكثر مما عايناه في طريقه فزاد في امره بالمعروف ونهيه عن المنكر فكثر اتباعه وحسن ظنون الناس فيه فبينما هو في بعض الايام في طريقه اذ رأى اخت الملك في وجهها ومعها من الجوارحي الحسان عدة كثيرة وهن مسفرات وكانت هذه عادة المسلمين تسفر نساءهم وجوههن ويثلم الرجال فامرهن بستر وجوههن وضرب هو واصحابه دوابهم فسقطت اخت الملك عن دابتها فرفع امره الى الملك فاحضره واحضر الفقهاء ليتناظروهم فلم يكن منهم من يقوم له فاشار على الملك مالك بن وهيب احد وزرائه بقتله وقال له ان هذا لا يريد الاسر بالمعروف والنهي عن المنكر وانما يريد اثاره فتنة والغلبة على بعض النواحي . فلم يفعل بل امر باخراجه من مراكش فسار الى اخمت ولحق بالليل حتى التقي بالسوس الذي فيه قبيلته هرعاً وغيرهم من المصامدة وذلك في ١٠٥١ هـ استقر في تبتلم وهو مكان حصين منيع وكان قد سار ذكره في اهل الجبل فجاؤوا

مكانان من الماء. فسقا فؤادي وغلامو حياهه علما وحكمه وقورا  
فما اصبح فقل ذلك فسكى المهدي بحضرة الناس ثم قال له نحن نبحثك  
فقال: افضل بوانت ايقرا القرآن اقرأه من حقن ايمو وضع سئل وكذلك  
الموطأ وغيره من كتب الفقه والاصول فغضب الناس من ذلك واستظلموه  
ثم قال لهم ان الله اعطاني ثورا اعرف به اهل الجنة من اهل النار  
وامر ان يقتلوا اهل النار وتتركوا اهل الجنة وقد ائزل الله تعالى  
اللائكة الى البئر التي في المكان الغلاني يشدون بصدي في سائر المهدي  
والناس معهم ييكون الى تلك البئر وصلى المهدي عند رأسها وقال  
يا ملائكة الله ان ايا عبد الله الوشريسي قد زعم كيت وكيت  
فقال من بها: صدق. وكان قد وضع فيها رجلا يشدون بذلك.  
واذ قال المهدي هذه البئر مطهرة مقدسة قد تزل اليها الملائكة  
والصالحين. فسمعوا له ولم يجرؤوا على الخروج منه. ومن  
الحجارة والثراب ما ملها. ثم نادى في اهل الجبل بالحضور الى ذلك  
المكان فحضروا للتصفيك ان الوشريسي يعمد الى الرجل الذي يخاف  
عاقبته ويقول هذا من اهل النار فلقى من الجبل متولا والى الشاب  
يخرج ومن لا يجشي فيقول هذا من اهل الجنة فيتركه على منتهى فكان  
هذه القتل سبعين الفا. ودفن من ذلك من المهدي على نفسه واصحابه  
في احدى الجبال. وكان عدد رجاله عشرا لآل بين فارس ورجال  
الوشرسي واصحابه كلم واقامهم بالجبل فقتلوا  
جميعهم وكان بينهم عليا شهرتهم كسروا كسرة شيعة وهرب من  
سلم من القتل وكان يمين سلم عبد المؤمن وقتل الوشريسي. وبلغ  
الخبر محمد بن تومر وهو بالجبل وحضرته الوفاة قبل عود اصحابه  
اليه واوصى من حضر ان يبلغ الثائبين ان النصر لهم وان العاقبة  
بيدة قلايضجروا وليامدوا القتال وان الله سيقنع على ايديهم والحب  
سجلا وانكم ستقرون ويضفون ويقاؤون وتكفون وانتم فيبدأ  
امرهم في آخره ثم توفي في سنة ٥٢٤ ودفن في الجبل وقبره هناك  
مشهور يزار وكان قوته من غزل اختلته في كل يوم ديمعا فلقى من  
او زيت ولم يتنقل عن هذا حين كثرت عليه الدنيا ورأى اصحابه  
يوما وقد مات نفوسهم الى كثرة ما غنموه فامر بعضهم ذلك جميعه واحرقه  
وقال: من كان يبغي الدنيا فانه يبغي الا ما روى من تعني للاخرة  
فيضاروه عند الله تعالى وكان على خول زيه وبسط وجهه مهيبا متعجب  
الحجاب اعانه مظلة وكان له رجل مختص بتجديته والاذن عليه ثم  
تولى الامر من بعده عبد المؤمن وامتد ملكه الى المغرب الأقصى والادنى  
وبلاد افريقيا وكثير من بلاد الاندلس وتسمى امير المؤمنين. وهكذا  
كان تأسيس دولة الموحدين.

## السينما بين المسرح وفن التصوير

بنظر رقيب الاختبار

وطبقه - والحق انه لو قدر لنا دراسة بسيطة لهذا النوع من الفن المسرحي للسنا جليا العنصر المشترك بينه وبين الصور المتحركة . ولو كنا من النشيين الذين يعتقدون ان الاختراع لا وجود له في الطبيعة لسلنا بان « شابلن » اقتبس فن التمثيل السينمائي من الفن المسرحي الصامت . ولكن الحقيقة ان تشارلو لم يكن مجرد مقتبس بل كان مبدعاً يتنازع ببقية خلاقة لم تكف بالاقباس فقط بل ابدعت اساس التمثيل السينمائي ابداعاً بيننا كان « غريفت » من الفيلم .

وهكذا تضاعفت اعمال « شابلن » وغريفت » للعمل على خلق فن قائم على مبدأين اساسيين : المبدأ الأول : الاستقلال عن المسرح . المبدأ الثاني : الحرية حتى عدم ١٩١٠ واتى هذا الفن الجديد الذي اسماه « السينما » التي اصبحت اليوم « فن المسرح » في مسرح محدوداً من حده الثلاثية موعة تعبير محدودة لا يمكن ان تعطي الجمهور التفاصيل الكافية لمناخية سياق الرواية وقلة الديكور وضآلة حجم الممثل زى السينما لا تترك بشارة ولا واردة دون عرضها تحت انظار المتفرج ليل باقى تفاصيل الحداث ترة بتوزيع زاوية التقاط الصور واخرى بتبديل حجم المرئي ومثل هاتين الميزتين لا يمكن المسرح بلوغها ولها كل الفضل في جعل الافلام السينمائية تفوق المسرحيات .

المسرح فن محدود وضمت قواعده منذ الاف السنين وهي لا تتبدل ، لذا زاه منذ ظهور السينما يفقد قيمته السابقة تدريجياً ، اذ ان الجمهور يريد الانطلاق من الحدود الضيقة التي فرضها عليه المسرح : يريد التملص مما يسونه الوحدات الثلاث ليتوجه نحو السينما حيث يجد اللانهاية .

وقد بدأ يظهر في العالم فئة من المثاليين لا تمت لاسرة المسرح بصلة والتطور الذي يمر على السينما يعدها يوماً بعد يوم عن المسرح وطرق تعبيره وكل تطور يطرأ عليها يزيد في تحررها منه وهذا

## انتمينا

في بحثنا الماضي الى ان دراسة اتباع الفيلم تعودنا للبحث في علاقة السينما بالفنون الأخرى وما اخذته منها من طرق فن وقواعد تأثرها بها .

ولست دراسة هذه العلاقة من الدراسات السهلة المتناول تشعب الآراء فيها وتضارب النظريات واختلافها ، وتكاد تكون صلتها بالمسرح من اعقد الصلات وادقها ولا سيما اذا ذكرنا ان المسرح لم يزل حتى اليوم من اعظم الفنون التي راحت في ميدان العدل مبدأً صعب التماس ، ولم يزل يعمل لاعادة مجده السابق .

والحق يقال ان السينما كانت في خصم لا يذلل ولا يهزم وبقيت حتى عام ١٩١٠ تستعدي اكف رومها . وقد خدمها هؤلاء خدمات جلى ولكن الصلة المتزايدة المتصلة من حيث التصوير والتمثيل والحوار كانت تضفى على « دون » حتى اطلق جيل القرن الماضي على هذا الفن الناشئ - « السينما » اسماً غريباً هو : « مسرح الفقراء » ، وحجتهم في ذلك انها عاجزة عن اظهار فن الدرام المسرحي ، ولذا فهي شقيقة حقيرة لفن المسرحي الجبار .

ولا ريب ان هذه الآثرة للفن المسرحي كانت حائلا دون تفتت عقريه وجال المسرح الكثير من فكرة جديدة او طريقة مبتكرة يقدمونها للفن السابع واكتفوا بتطبيق « زرموه في المسرح ومن تجارب المسرح فانتصروا افلاماً صامتة كثيرة العناوين - الحوار - قليلة الزخرف ، مفتقرة للحد الثالث وهو المثل . ولولا غريفت وشابلن لبقيت السينما اسيرة اثره بعض رجال المسرح . تلقن شابلن اول نظرياته عن التمثيل من المسرح ولكنه لم يكن بالتالي الفضل حتى يطبق ما تعلمه حرفاً بمجوف في السينما بل كان « داهية » لم يطبق قواعده المسرح المعروفة في افلامه بل اقتبس من نظريات فن التمثيل الصامت ما رآه مناسباً للسينما

كل منها على مائدته : - المسرح على الحوار والسينما على الصورة الحية . قد يتساءل القارئ : حسب مبدأ « القمل ورد القمل » عما أثرته السينما في المسرح فأقول : - « ان تأثير السينما كان مجرد بحث النهضة المسرحية وظهر هذا جلياً في فرقة « كلينسلر ورينهارد وبالي روس » وقد حاول « ارفنغ بيكوتور » في براين وجول رومان ودانجو تانبر « في باريز » استخدام طرق اخراج سينمائية في المسرح فلم ينجحوا ، لانها كانت تفر على تعديلات تقفدها صحتها . وهذا دليل على استقلال كل من الفنون عن الآخر . ان الفرق الاساسي بين الفن المسرحي والفن السينمائي ببساطة . السينما فاقنا بفائده .

### السما وفيه التصوير

يظهر ان السينما عرفت منذ فجر التاريخ ودليلاً الآثار التي تركها الاقوام من نقوش تمثل حياتهم العامة والخاصة والتي كانت جميعها بمثابة السينمادنيا . عرف البشر الصور المتحركة منذ عديده . تركه لنا اليونانيون والمصريون من اثار ملوكهم في مصر . رافعة ، كانت اسباب الاندائية التي سارت من مصر الى روما . واثرت بكل اتجاهاته من الرسوم البسيطة . والمعنية الى النحت في القرون الوسطى . فلم من هذا كله ان طريقة قص قصة بالرسوم المتحركة حدث قديم كالحام .

عقب ظهور المسرح اليوناني بدأ الرسم وبالأحرى النحت يتأثر بالأسس اليونانية عامة كما يظهر في الاويمية والنقوش المتروكة . لذا يمكننا ان نقول ان التمثيل عامة كان وحي في الرسم عند اليونان كما كان في القرن السادس عشر حتى الثامن عشر في اوربا ولا سيما في فرنسا كما يظهر من اثار الكلاسيكيين . لذا يمكننا ان نقول : « ان فن الرسم كان يسير دوماً الى جنب التمثيل اسوة بآثار الفنون البلاستيكية او التصويرية .

منذ الحقيقة والانسان يثل في حياته العامة والخاصة - والانسان مقلد بالطبع وحس التقليد هذا اوحى له فنين عظيمين : فن الرسم والتصوير وفن التمثيل وقد يصعب تمييز السابق عن اللاحق . ولكن هذا لا يمنعنا من القول ان احدهما يقوم على اكتاف الآخر منذ امد مديد .

من الملم به ان نهضة الصور المتحركة الاولية كانت في الرسم قبل الفوتوغرافيا ، بل كان الرسم من اعم العوامل التي كورت في

التطور لا يقف عند حدود الفن ذاته بل يتعداه الى جمهور المتفرجين الذين كانوا يجدون قوة المسرح في الاضواء . التام الى ما قاله عطيل قبل قتله « ديسديون » وبعده دون الاهتمام بالقتل ذاته . اما اليوم فقد عودتنا السينما ان ترى كيف وقع القتل .

فنحن لا نشاهد فوق خشبة المسرح الاموريات محدودة وحوادث محسوسة بالحوار حتى اصبح الحوار لا يزوي غلبتنا في التمييز عن الحوادث المقبلة والسابقة فاندفعنا بكليتنا نحو السينما حيث نجد الحوادث مكتمل الاجزاء ، دقيق التفاصيل وفي حلة لا يمكن توفرها في المسرح مطلقاً . هل رأيت طوال حياة المسرح اصطدام سيارتين او انقلاب قاطرة ، وهل رأيت فوق خشبة المسرح عاصفة هوجاء ، او حريقاً هائلاً او هزة ارضية ، وهل رأينا الحروب فوق خشبة المسرح ؟ لا لم نرها ولولا السينما لما عرفنا الحروب واهوال الحرب .

الفيلم السينمائي قطعة من صميم الحياة الحقة بفضل مناظر القلم الكثيرة ومشاهدة الفنية المتنوعة التي تقدم مقام الاحياء . المظلة التي نسمعها من فوق خشبة المسرح ، والحوادث عنصر اساسي من عناصر فن المسرح ، لذا تعتبر الافلام التي يعتمد على الحوادث فشلان السينما اذ لا يعتمدون على المظاهر الكثيرة التي يقدمها الفن السابع . ولا سيما الصوت على السينما قدم من شأن السبب في تطور السينما .

ان نحن احدث في خدمة الصورة وسحرها ، والعنصر الذي يجزئنا الى حظيرة « الافلام المسرحية » كما نرى عند فئة لم يكفها ان استغلت فن الفيلم فعملت منذ ظهور الفيلم الناطق الى وضع الصوت في خدمة فكرتها وظهرت « الافلام المسرحية » - اذا صح هذا التمييز . وكان ظهورها على ايدي بعض مخرجي فرنسا امثال « مارسيل بانزول وساشا غيتري - عضو اكاديمية عوتور - وبطل ومخرج عدة افلام اشهرها : لأكى الساج وقصة غناش وشارع الشاتولييه - وسواها » وقد اخرج هؤلاء ومن اتقاهم في فرنسا عدة افلام سينمائية قائمة على قواعد فنية وسط بين عناصر فن الصور المتحركة وفن المسرح عرفت باسم « المسرح السينمائي » يحتفظ بالصوت ويشتتر الصورة ولكنه لا يتحرك تماماً .

### المسرح والسينما

لا ننكر وجود اثر المسرح في ترويض السينما ، ويمكن يوم انفصال هذين الفنين احدهما عن الآخر سيكون قريباً . وسيبش

والسبينا . وليس هذا في الفيلم اللون فقط بل مر على السبينا عهد  
كانت وظيفة الالوان فيها رمزية اكثر من اي شيء آخر : فاللون  
الاحمر يمثل الذهب والدم واللون الاصفر الذهب والرمادي الارض  
والاسود الليل والاخضر الشجر والحقول . واضل القراء ان يذوقوا  
يذكرون هذا النوع من الافلام التي واجت سوتها في العهد الصامت  
ورأينا كيف لون يوافق حالة خاصة ويصنع شعوراً يتناسب معه من  
يعبر الى اخضر .

الصور الجذابة والرائعة

لا يمكننا بصورة من الصور ان نقصر العلاقات بين السينما والصور  
الرئيسية على الألوان التي لم تلجأ بعيدة عن السينما رغم الأفلام التي  
شاهدناها اذ هناك فواحي التصوير تصل بين التصوير الزيتي والسينما .  
والحق ان قوة تأثير الصورة السينمائية كالمزج في اسلوبها وهي  
ككل قطع فنية تتطلب من صاحبها خلق صورة جامعة بين التعبير المراد  
والإنشائية . ورا . خلق الامر المرجو في نفوس المتفرجين . ومن هنا  
نرى ان في التعبير حسب طبيعة كل منهم

في ميدان الإبداع - «إسم الرئي» لا يمكن أن يتجاوز حدوده  
 - قسمة القش والصباغ - بينا الجبال في الميدان السينمائي  
 - الحزن في العزما - يحلو له من الوسائل ويرفع مشوى صورته  
 - «من العزما» - ساعد على خلق مجالي جديدة في ميدان  
 الإبداع والتفنن - وهناك فرق أساسي بين هذين الفنين هو وجوب  
 جعل الصورة السينمائية منفردة قابلة للاعتماد مع سابقها ولاحقها.

والحق يقال ان عوامل الصلة بين الرسم والسينما موجودة على نواح ظاهرة مجردة - لان التصوير الفوتوغرافي والسينمائي لا يمكن ان يقوم على طرق فنية واحدة ثابتة ومحدودة اذ هناك شرط اساسي هو الايقاع الداخلي او الجزئي القابل للامتزاج او غير القابل له - والمخلصانه يمكن التصوير الفوتوغرافي والفوتوغرافي ان يخلقنا صورونية جميلة ولكنها منفردة ، اما في السينما فلا يمكننا ان نعد مثل هذه الصورة جيدة لانه لم تتوفر فيها قابلية التسلل والامتزاج .

وبلاحظ ان النتيجة دائماً واحدة : وهي ضرورة توفير صورة تعطي الفيلم تابعداً ومقبولاً لتأمين الايقاع الخارجي أو الكلي .

رمسى - رڦي الاختبار

# حكاية العمر

بسم عبد المطلب الومين

وعصاة الشك قلب اليقين  
راضت بها الاعصاب حتى لحوب  
التي بها اليأس لبرد المنون  
تناثرت بين اصطفاك السنين  
وفي خطاه عثرة الهائمين  
ويصدم اليأس فلا يستكين  
وكم اتاغ الجهد رحل الطمين  
المثواني عد ام بالقرون  
مفوح - - - - -  
للمجن - - - - -  
للكون - - - - -  
مجد - - - - -  
واقعة الجوى على الومين  
والفاسين - - - - -  
وفي رؤى نومة الومين  
كأنها منك انعكاس امين

يا غربة الصحو على الشارين  
وجرة - - - - -  
وهبت الازهار من هجمة  
ومرارة - - - - -  
مشى اليك العمر يا هاني  
يصادع الكأس فلا يشي  
يسده الجهد فلا يشي  
مشى اليك العمر لا يشي  
طوى اليك الارض دامي - - -  
وهبت الق - - - - -  
وهبت - - - - -  
وهبت - - - - -  
وهبت - - - - -  
وهبت - - - - -  
وهبت - - - - -  
وهبت - - - - -  
وهبت - - - - -  
وهبت - - - - -  
وهبت - - - - -

٥٥

وما زهاها من طلال الفنون  
كقصيدة الصحو على الشارين  
وبتها ، بيع الشذى للآئين  
وجف من مناه فيض المعين  
لضاع في الالوان ما ترسمين  
عطية الهاوي وجود الضنين  
يرجمه الموت ولا ترجمين

حكمة - - - - -  
قصيدة - - - - -  
بعت من حوريت - - - - -  
حكمة - - - - -  
ود رسمت اليوم الواحه  
وهبت للذكرى ويديها  
اعيد هذا العمر يا قنتنى

ومشي - عبد المطلب الومين

نقدم هذا البحث التثقيفي « الثقافة العسكرية » الموضوع الذي قل من تناوله من كتاب العربية ، على خطوة شانه في فهم أحداث الحرب الحاضرة . وقد دمجت براعة شخصية عربية جليلة وخست به قراء « الاديب »

ويضع القائد قبل تلاحقه أو الاشتباك في قتال خفصته التي يحكمه به صميم ودقته . ودائم عليه أن يسمع دائما ولا يخرج نفسه عن دائرته . ودست الظروف وخطه حدوثه لا يحدد هو موقفه من واحد أو يعود في أحول إلى الثاني . وإذا حصل القائد معركة أنه مغلوب وأحذر حدوثه ولا يزل ، ترى من كل جانب ويشرف على جميع حركاته الأخيرة ومن غير دوران معركة ويرى قرب تيممه ومردوده وتراجع وتراجع . ولكن رغم فعله بيمينه هو أنه أربعة أشد منه ، لا يزال يستعصي حتى انتهاء المعركة وقهره . الموت لا تأتي بأي بحرص كل الخوض على الاقتصاد في ستمه وأن يكون مولعة من قوت كلفة العدو وعدد وقوة مع واستراتيجية حسمه . إذا دلت أسلحة المعصلة دفعه ، جميع نحو العمل معه . رد ولا أحده حتى لا يفت من يديه فرصة إجراء نصر كامل يعني الكلمة . والأمر في نظر الفلسفة يتم إذا صدقت بالوعة ووهت ردد حسمه . ولكن حرب كسرية عن وحركة وسيدية ، كما يصحح للثلاث رب عليه من اللعاسة لا ية مع العسكريين . ويؤهل بعضهم . الأمر يستحق ردد قوى العدو . الرئيسية في تيممه ، وهذا أيضاً لا يمكن تعريب معنى الأمر . أخرى . . . . . الأمر يستحق تيممه العدو . وقت عليه وهذا يتطلب أدلة قوة الرئيسية وتشتت وحدته المتخعة وأدسته مدد . باستكشاف طريقه وتحطيم استحكامه . وفيه وقوة مدومة وروح بدوع التي لديه . ويوصل في هذه سيجة لحب التذمات أو الرد الفج على العدو . بقصد القائد الذي يجرؤ الجيش ، ورأس الحسمي الذي يعد الأمر الصادر أنه يتقدم . ونصفيك الهندس الذي يجرؤ . ويشكره . في انتقال من سلاح وطفلة . . . . . وقد تحقق

١- تحديد ملامه وقيمتها وحجيتها يجب معرفه سد قوات العدو التي يبدت او سرت او تشتتت. وتعارها بمساحة الارض التي انتزعت عه. مع اهمية من جهة واردة. لاقتدية وه. عنها من طرق الاتصالات واقل وطبيعتها الجغرافية اي من ناحية جبالها وانهارها وتضاريسها الارضية ومقدار صلاحيتها للدفاع والهجوم .

## ٢- اركانه وضع الخطط الرئيسية

١- تحديد الى ترتيب الحروب والعمليات الجديدة التي كنسم كسر قود العدو لا نجد احداً مذهب قد حصل على كل . ينتهي من الة حرة لاسية التي تجعل الحرة ربيعة محمية امة قدن شاكه في حروب . وحادث لا ينتظر اي قائد . في حرة العسكرية اذ. دعى يوم . وضع خطة حربية ان ساسه اخذ فيجد رين بدنه كل . يتبعه وضع خطة من قواعد ومعاومات عمة عن العدو وحر كانه لكي يصل الى وضع صحيح . يتحقق بوقوف بكنه . ولكن ككل حرة ركاز وه. حرة سية وهى وبست لاول وهمة بدئية. لا نه كبح على القيادة دة الاخذ . في عربة الخط والتمهات ونظم ودرسه قبل اذ قرار لاهل . وعنده لاهور يمكن ارجعها من جهة دية همة . الى ثلاثة اقسام : ١ - حقاني ٢ - فروع ٣ - استنتاجات .

(١) **المفاتيح** هي الامور الثابتة المعروفة لدى القيادة علماً تماماً وهي :

١ - البداية والفرص التي في لاهي يمدد القائد تحببها . الى . كل حرة او تصميم يجب ان يرم نه هدف يرمى للوصول اليه .

٢ - العمل الذي يوصل الى تحقيق هذا الغرض

٣ - عدد الوحدات والاسلحة التي تشمل تحت توجيهه

٤ - مراكز اوجه . عمل فيها ونظم تحببها . كل ممة من الموب وشحات .

٥ - حدة الجود . دولة ما ولا . ١٠٤ . لاهل . الدول

٦ - طبيعة الارض . لاهل . دولة ما ولا . ١٠٤ . لاهل . الدول . من سبلات . كل حرة

مع مراعاة طبيعة العمل . حرة لاهل . دولة ما ولا . ١٠٤ . لاهل . الدول

(٢) **الفروض** هي . حرة لاهل . دولة ما ولا . ١٠٤ . لاهل . الدول . ولا يحكمه مصححة نهائية .

## [١] الزمن والمسافة اللذين للقيام بحركة ما وقت الحركة

يعرف القائد مسافة من موقع آخر والزمن للوصول اليه من خريطة. ولكن وجود حاش مديقل هذه المعلومات من مفاتيح في فروع لاهل مراكز التي يحلها امدو وحالته ومقدرة تحل من امدو . تعدد الزمن . ومسافة والعمل بالاضبط . فاذا نزل القائد فيفرض للعمل زمنا ومسافة حسب الحالة التي يراها امامه .

## ٢- المعلومات والافعال

لا يبع القائد ان يبع معلومات ولا حرة التي ترد اليه كحرة مسعة خصوصاً اذ. ثورات الاوقات بسرعة ولكنهما تعود فستمرع قيمته الاحتمالية حية . تكثر وروده ويكوب ذات عمة با فترة السكون التي تعب الاشتباك في معارك خصوصاً في حرب الخنادق . فاهل . حرة لاهل . دولة ما ولا . ١٠٤ . لاهل . الدول . في الاعشار عمة وضع خلسة جديدة او اخذ قرار حاسم .

اهل في حرب العر . الى التي تشتت فيها وحدات عديدة على حمة مسطحة حيث يحل تحريكها . من المعلومات دني في كثير من الاحوال مع ثقفة مع اخيعة وغير ماهرة فلا يمكن الاعادة عليه . حله من لاهل والنشوب والمالعة .

(٣) **الاستنتاجات** وهي الامور الخفية وقوى اي التي تصدر القائد خصوصاً فيستمد ككيا بلاحا لحديث . وهي :

١ - رد لاهل الذي يتخذته على العدو حركة حربية يعود . القائد . ويذهب التكنين بدت واحتشاجه الا في حرب الخنادق حيث تشتت القوات في مواجهة بعضها بعضاً . ويمكن الحصول على معاومات وهي .

٢ - أصبحت العدو وحشة وبزوي علمه ويمكن دخول الى استيعاب نتائج الاستطلاع والاستعداد ودراسة المدرك الذي يحمله العدو والطرق التكتيكية المتبادلة لديه اتباعها .

هذه هي الاركان الاساسية التي تبنى عليها خطط الحربية ووحدة التي توضع على هذا الاساس لا تكون قد خرجت بعد عن حيز النظر ولا تكون قد اتي بها قيمة حربية انما هي مجرد ادلة للاعتبار الاول حجة لوجود لفظة التي يجب تمهدها وملاحظتها وتقريبها قبل الاقدام على اي عمل حربي .

وبوقوف لنحو اي حجة على مقدره اضافات مكثفين . وهذه وكذا هي ما يستدعي ملاحظة وتدقيق في تحريرهم وفي توزيع العمل وتقسيمه عليهم كلا حسب كفاءته واستعداده لتنفيذ العمل المأمور القيام به .

ولا يعرف من حال القرى الا ان كان في ذكرها يستلزم او انما حدث استعدادها على سبيل الخطر ، ثم قد يعرض في سائر الجوانب . بعد ما انقضى وهو فيجب ان يربطه على اعداء له وان يتلخصه دغماً رادة قوية وريضة حاش هائلة حتى يستمر على السبيل في الحركة رغبة ، يعرضه من اعداء وبالعاجات ويجب ان يعرف كيف يحافظ ولا يفقد ابداً غريزة الهجوم .

## اصول الحرب

لا يعتبر شرط التدفق العسكرية بين حال جيش العدو وافراد لاه على ان يكون من اعداء القادري على جعل اسبوعية والقيادة بل بعد انما على توحيد وجهة تصرفهم ومهمهم وبعونهم وفي ذات قوة عسكرة لادلاء وقد ريت اعداء . . . . .

واصول الحرب هي . . . . .

ومن معنى ذلك ان لا يسلط على العدو القوة التي لا يمكن ان يكون لها نصيب في الحرب . . . . .

وعصم . . . . .

وذكر في بي بي قد ذكره في اصول الحرب والندى العسكرية التي يجب ان يضع في اودح اسام من يريد التوسع فيها .

(١) **منهذب لادو** كتاب كارل وولف الثورة الفرنسية ووضع خطة حيشه كذا في تاريخي الى احد العواد الذي

كان يدين على نهر الراين قال فيه . . . . .





## (٦) تفوق الكثرة العددية

من كثرة العددية أهم خصائص الحروب العصرية وهي جبر، يعتمد عليه لأحكامه الوقتية في حالة التعسفة والسعي والاتفاق بظهور التماسك على حاشته من معدات العدو ومبادئه ووسائله التي ترتكز من ناحية عدم اعتمادها على شيء من قوتها أو وحدتها والفرق لا يميزه عن حقيقة ما لدى العدو من قوات وجمعة واستعداد . ولا ينبغي أن ننسى أنه على كفايتها على خاصيات الحروب فإن للكفاءة حداً لا تتعداه .

نفسه أنه بعد استجلاء في وقت حاضره لا يتصور أنه في معركة قد نشأت فعلاً تحت نظام الحرب الحديثة . أما قوات العدو كذلك في مجموعها متلي القوات التي تحت قيادته حتى ولو كانت الأخيرة من أحسن الجيوش تدريباً . وفي مثل هذا موقف حارجه لا محالة الكثرة العددية قيمته وأهميتها كدورها في كسب المعركة . وهذا وضع مبدأ الكثرة العددية كأساس تنظيم جيوش لدى الأمم المتكاثرة لا سيما يتوقف أحوال العصر في النهاية ، وتخلص من ذلك بنتيجة هامة هي :

١- القبول الأساسي والمستوري والتشريعي خاص بتجهيز واحدة عسكرية المعاصرة بحسب ما يراعى في وضعها أن يكون الحصول على أكبر عدد ممكن من الطرادات من بين عند الدولة إلى التفتت العامة ومن هذا المنطلق لأفكارنا في عدم الاعتناء بالاحتفاظ بالعدد الكبير من القوات المسلحة مع زيادة عدد القوات المسلحة الإدارية . أما في الماضي فقد كان الأمر على العكس ، فمع زيادة عدد القوات المسلحة الإدارية اتسعت دائرة العمل الإداري . أما في الحاضر ، فإن الإدارة من حيثها في الإدارة تشكل بحدودها .

٢- غاية ما يمكن من التماسك في الحرب الحديثة هو الاعتماد على أفراد وحدهم - جندنا - في مهمة تربية الجند ، وليس في مهمة تربية الجند ، وليس في مهمة تربية الجند ، وليس في مهمة تربية الجند .

(٧) نعلم القراء : أنتم المدعى في دعوى الأمر ذاته على حق السلاح للاضمار في وحدته ، وهي قبل أن يحد الآتي خلال الحضرة التي يمرض فيها كيان الدولة بالخطر ، لأن المدعى لمدى هذه الوحدة اضطر إلى مواليد خمسة سنوات . في حرب حديثة تمت وأحب الغالب سناً على مجموع ما كلفه واستغل سيحتم حراً هذه التفتت العامة كذا ظهور في الحاضر الحرب ، وهي مثلها في الماضي ، في وسع الأمة من الأمان أن تعتمد على الرجال لكي تفر الدور في ميدان القتال . وإن كان العصر الحالي عصر الثورة العددية المعشنة في قوة السلاح والتدريب أصبحت عصبة الأمم تفسر ، يمكن الاعتماد على الملايين المتدربين على حق السلاح وهذا المنهج رادد لأنه القوية التي لا تكثر من الناس ، ولا يوجد شعبي الروح لكي يحمي مستغله ، وأن على كثيرها وهذا لا يتحقق في الوقت الحالي بغير الملايين العديدة التي يمكن دعوتها للانضمام للجيش عند الحاجة .

والتأني لمدى الاستفادة من الكثرة العددية لتفويض المهمة لجميع وحدهم أكثر عدد من الجيوش في أقرب وقت ممكن .

والقاعدة العامة عند علاج الحرب نحن نقتضي هذا المبدأ مسؤولية كبيرة على الكفاءات إذا لا يكفي أن يكون لدى الملايين حق السلاح بل لا بد من تجهيز هذه الملايين وتجهيزهم وتدريبهم وهو ما يحد من تصدق الوصول إلى ذلك .

ولا يمكن ان يوضع قواعد المنع وقوانينها وان يصر على صيغة "مبكية" بل يجب ان يسكن شرطها  
الاساسية لكي تؤدي الغاية المتوخاة .

ولبيان ذلك نضع المبدأ الآتي :

أ - بة واحدة من وحدات الجيش ولكن فرقة - اي اثني عشر الى مائة - تعد في حالة منع للحر  
حيث يستكمل حشد جميع رجاله وجيشه ثم يوزع وقسمه - مئة وحدة ومدمية وهي مدافع  
وشغال عسكرية وقوات الفيلان ومدمية المضادة واقسام مواصلات من العربات والاشغال  
يملكها من الاشغال في موقعة حربية عامة في الزمن المحدد وفي الجبهة والموقع المحدد ، على القواعد التي  
وضعتها القيادة العامة للحرب .

من هذا معرض الدعوات الكثيرة المتشابهة في الحروب الحديثة ولكن اعمد احديث سهل كل ما يبدو صعبا  
ومعقد امرا ولا يراعى في وجود تحفة من الضباط المحضين في فن المنع انهم يعملون بمنة عدة ملايين  
من اسهل الامور كما حدث في الحرب العالمية الاولى ١٩١٨ - ١٩١٩ .

ويمكن لاشارة هـ ان يضمنه القوات الفرنسية في حرب السبعين كانت مثلا للفرقة ولاضطرب وهذا  
نحاشته القيادة الفرنسية في سنة ١٩١٤ فكلما استطاعت من تحريك ودروس اضفي ثمة لا مثيل لها .

وتأخذ المنعة مدة صوبة من الزمن قد تكون عدة ايام وفي هذا صرح بوقت قد يثري في سيج الاعمال الحربية  
الاولى ويكبر هذا رد .

القوات الالمانية والحلاليان يجر من خيم دور يرسى حيا . . . . .  
الاخطار والمجازفة احيانا .

ومن ذلك انما . . . . .  
الصعبة اني توضع هذا . . . . .  
في معامل الهبات العلمية .

فن قيل ما يعرض من المسائل لدى المنعة ما ياتي

ان وبرت قوت على جبهة منسبة الامتداد تعرضت هذه القوت لاهيئة عن دوت . . . . .  
الخطر كل قوة تأتي من الحلف لمساعدتها .

كل قوات تحمة بدون تقسيم لمناطق ولا توزيع لمراكزه تحت حركتها . . . . .  
حسبة منسقة في سهل تحريكها بسهولة وتكن قوتها من احد عرسه عن اعدو  
كل قوة معنة في ميدان قتال لا يمكنها ان تنكف قد ان تحارب لان عدم الحروب الحارة لا يمكنها من ان  
تسترجع حركتها الناعمة في التفت من جهة لاجرى قد يصير من مختلف اختلاف اثرها اهلدية .

من ذلك ترى بعض من المدلل والنصرات الصعبة عدد وضع خطة المنعة العامة على حسبة قد  
تعد مئات الكيلومترات مما يستدعي ريدته مرارا لتعرفه صبيته ودراسة مواقعها دراسة تفصيلية وافية . ولذلك  
لا بد ان اذا قلنا ان معلومات اصسط قد من ايضا مقدار ما لديهم من المعلومات الجغرافية والطوغرافية المتقدمة  
عن بلادهم من كل جهة من نواحيها .

عرش الاحتياط والوقاية هو صين حرة المعنى في الحرب حسب الخطة الموصونة وقد نت المنعة انضمت  
القيادة الاحتياطية اللازمة لكي تتمكن من تحريك القوات التي لديها بدون ان تعرض لاه حسات التي  
بببب العدو الذي يمنع ايضا خطة له . وساعد القيادة على ذلك قسم اخبارات عسكرية الذي من واحد

(٨) الامرا  
والوقاية

الاول استقراء الدعوات والاجراء عن اعدائهم منفع العدو من الحصول على هذه المعاوامات عن الحش . وبعد شرح الاجراء الواردة متوفرأ لخدمة الجيش من الحوش الكبيرة اذا اثبت الوحدات الكبيرة نفسها القائمة فتنحصر واحد القيادة في الاجراءات اذ تنوع كل فرقة او وحدة في المكان الذي يصرف تدعيمها مع الوحدات ولحق الاخرى وبعد هذا اول عمل هذه الحركات الحرسية التي ترمي الى تجناب العرص الاساسي الموضوع في الخطة العامة .

و قد اتت هذه الوحدات تجسّصا، وتشكّيبا، في الأماكن المخصصة لها، لأن لدى القائدة طريقة صحيها جازمة في العمل أوفق من البند بدون اصداء وقت تشديد لفهفات الأولى لحظتها الحرسية لأن هجومها سرعا يدفع بشدة وجرا، و قد انترشديدا في العدو وحضرته ان يدفع عن نفسه ويقص على حثازمه التي ينوي القيام بها ويحميه نفع، و قد قام احد ولا شك ان التمشيع تكون عقيمة اذا كان الهجوم بطريقة المدفعية عبر المنظار .

و. بإحدى القيد أو الاستثناء، ب. نحدد الأحداث التي تحت قبضته من وسائل الحماية والإعانة، ذلك ما يخص القيادة منها على، أي قسم اعترفت أن كان حرية فيه محصورة كبيرة خصوصاً، ففي حالة الاشتراك مع حصة عدمه، أي الجيش معند على حصة الحرمة وعلى عمليات الحرية تحت خصائص لحروب الحديثة.

ومن هنا نشأت  
كبرى المدن حربي  
أعلى  
واحتلالها كرهنا  
كشكة معروفة لكل وحده من هذه  
حبة الجوش المكون من وحدات  
فرقة اولو او اورطة من  
الكل وحده من هذه

ولكن نقرا اننا نعلم انهم ليسوا بالرجال الذين هم على اسياس الحكم هي على علم  
الاستراتيجية، ونحن نعلم انهم ليسوا بالرجال الذين هم على اسياس الحكم هي على علم  
ولا يرى من ... حركة الوحدات العسكرية لا يزال  
موضع بحث يجب ان يكون الصلابة والتمسك عند وضعه للخطط الحربية العامة ما أدى الى تفرع  
وجهة نظرهم .

فذهب العسكري الذي وضع اسمه المارش «مولانا» ومن شرحة بعده من القادة الحرسيين الامنيين  
حيثما لا يوافق حراس المارش «رشيد» رئيس الاذكار حرب الدفعة المروية سابقا، يتخفف عن المذهب  
العسكري المرمي الذي حرقه ، يوليون في حروبه ثم انعمه المارش «فوش» لا كلام المذهب فيهم  
تنظيم قامين وحماية الجيش المكون من وحدات كبرى على اصلي خاص به .

(١) **النصرف** لا يعمل الى استعفاء كسعة ادمد القوى ولا اصلاح الاقتصاد في القوى لان القصد ليس التوفيق في استعفاءه وانما القصد به هو حسن النصرف في روجه القوى لتكون منها الجيش واستعماله بالحكمة التي في القوي **في القوي** تستلزم كسب المعركة .

والعرس من التصرف في القوى هو بوضع القوى حسب العرس الذي يسمى القيدلة لتحقيقه فهي تدرس بدقة الهدف الاساسي المراد تحقيقه وهو وحسب لا يتعدى واعياية الحد هناك اعراس ثانوية اخرى يجب ان يعمل حسب ما تستلزمه من القوى - فالصمد من حسب التصرف هنا هو ان تدرس بدقة ما يلزم من القوى للعرس الاساسي ولكل عرس ثانوي مع حسب ما قد ينتج من الارتداد والتراجع امام الاعراض الثانوية وما يكلف ذلك من استهلاك القوى والمذخائر .

## موليير ، كورنلي ، راسين ، لاديمارك

- لا اكتملكم اني كنت محامياً قبل اعتناقى حرفة القلم - وقد وقفت لآلتي دفاعاً عن وراث « جيلهم دي كاسترو » في « دعوى وراث جيلهم دي كاسترو على بيير كورنيل المتهم بالسرقة . » وكان السيد جان دار، الشاعر الشاب والحامي البليغ، وكيل المدعى عليه بيير كورنيل . وسمع الشهود وهم : موتين وباسكال وغوتي وفيني وهنري هيني . قال موتين : « الحقيقة والمقل محاسن مشترك بين الجميع ولا فرق بين من يأخذه في الاول ومن يأخذه في الآخر . . . فالتحل يحسن الازهار ويجني منها السمل فيكون السمل ملك التحل لا ملك الازهار » وقال باسكال :

« الكثرة التي يلعب بها هذا هي نفسها التي يلعب بها ذاك ، ولكن احد الاثنين يحسن رميها اكثر من الآخر . » وجاء دور فيني فقال : « كثيرون من الشعراء ليسوا الا سراقين ، فتوتي اخذ فكرة فوست عن مارلوف . » فصدق الحاضرون الى عوتي ، فخطأ هذا الأخير خطوة الى الامام وقال : « هذا شي . طبيعي . واني لانصح للشعراء ان يختاروا لهم مواضيع مطروقة . . . اذا اعرفت بكل ما انا مدين به لسقاني ومعاصري فلا يبقى في شي . يذكر . . ولكن ايسأل المرء عن البقر والنعاج التي اكلمها واعطته القوة والنشاط ؟ » وعقبه هنري هيني فقال : « التسالب هو كل شي . في الفن ، اما التقلب فلا قيمة له . فالخطايط ستوب يتقاضى ثمن البذلة

كان القرن السادس عشر في فرنسا عصر خرافات في الادب والسياسة ، فلما جاء القرن السابع عشر حمل الكتاب على الاقتباس من الاقدمين فاصبح الاقتباس اساساً لكل مؤلف ادبي وصار كل كاتب يسعى للتعبير عن فكرة قديمة بصورة جديدة طليقة . وجاء الكورنيل ريشليو فاناً الاكاديمية الفرنسية ، وما لبثت هذه الاكاديمية ان وضعت اسس الادب . بنى موليير ومعلم الكتاب المسرحيين شهرتهم على الاقتباس من الاقدمين الا انهم كانوا

يرحبون المواضيع التي يتناولونها ويلبسونها لباساً عصرياً يستقلون به عن تقديمهم استقلالاً يجعل المسرحية المكتسبة في ثوب من التأليف مختص بهم . فلبثت الروماني مثلاً كان يقصر مسرحيته على المشاهد المضحكة فاخذ موليير هذه المشاهد وبنى عليها افكاراً اجتماعية درس بها حالة من حالات زمانه .

رغم بعض النقاد ان موليير وكورنيل وراسين مقلدون . والواقع ان هؤلاء الثلاثة كانوا من جهة يستنون افكارهم من منابع مختلفة ويعيدون الادب اشكالاً جديدة من جهة اخرى ، ولقد اغنوا المسرح



موليير وبيير كورنلي في لوحة زيتية من رسم الفنان الفرنسي ل . جيروم .

الفرنسي بروائع خالدة حملت طابع العصر الكبير وفتحوا الطريق لكثير من شعراء فرنسا كيهو ولامرتين وموسه وفييني .

قال الكاتب الفرنسي برنار زير في محاضرة له : حملت ليله امس حلاً مزعجاً اذ وجدتي امام القضاء علي ردائي الاسود

مولى كان عشيقها وقد مثلت دوراً هاماً في مسرحيته (الاسكندر) فلما حل راسين مسرحيته هذه الى فندق بورغونيا تحركت لاديبارك ومولير وتبعت الاسكندر ورأسين الى المسرح المزاحم .

وكان لمليقة راسين عدد كبير من المعجبين الذين لم تكن تعاملهم بالصد والنفور الا انها كانت قد زجت عنها حب رجلين من المشاهير هما لافونتين وكورنيل ، فغضب عليها الاول وقال عنها ( انها امرأة خالية من الذكاء .. ) اما كورنيل العظيم فلم يعلق هذا الصدود المهين لجهده فانتقم منها بقصيدة جاء فيها :

( ايها المراكزة ، تذكرني انك عندما تبغين عري ( كان الشاعر في الستين ) لن تساي اكثر مما اسوي اليوم لان الزمن سيرف كيف يذبل اورداك كما جدد جيبي . لقد عرفني الناس في شبابك وجلاك وستصيرين الى ما صرت اليه . انك تملكين اشياء حرة بالعبادة ولكن اشيائي التي تحقرينها قد تبقى حين

على مقت كورنيل لها وتأخذ تأرها منه . في نشأة مجده المكمل بخمس وعشرين والعشرين سنة في راسين اشد جاذبا من . استطاع قوله انها اصبحت ممودة . بها حياً تقامته الغيرة والمهيب ، على ان يرد على المسرح في روايات لمير راسين . ومولير راسين غر لاديبارك صهره في المسرح التي كتبها لها خلال علاقته بها كاندروماك مثلاً ، ثمه تحمل في ابياتنا الوانا من الترام المتهيب الذي قال عنه جول لومير انه « الترام المرض » الترام الدامي الذي يقود الى الجحيم وتغخله البادة والتيرة والحد .

بكامله لا فرق عنده بين ان تكون القاشة من عنده او من عند غيره اذ لا قيمة للقاشة في نظره . وجاء موعد الدفاع فنهضت في الاول وقتت : « ان جميع الوان الجلال في ( السيد ) مأخوذ عن جيلهم دي كاسترو الذي نهيه كورنيل . فلم يصغ احد الى دفاعي . ونهض السيد جان دار قائلا : « كان يجب عليك ان تشكر كورنيل بدل ان تحمل عليه اذ لولا كورنيل لقتي (السيد) مجبولا . فحكمت المحكمة على موالي بدفع نفقات الدعوى واستفتت من رقادى .

عندما وضع الشاعر راسين مسرحيته ( الاسكندر ) دفع بخطوطها الى كورنيل ، فهناه رب القراحيديا الفرنسية بشاعريته الجميلة ولكن نصحه له بان يعدل عن الكتابة للسرح زاعما ان شاعريته غير مهيئة لهذا الفن . سوى ان المسرحية التي مثلتها فرقة مولير على مسرح ( الباله وويال ) نجحت نجاحا باهر . ومع هذا لم يرض راسين بالوجه الذي ظهرت به مسرحيته ووجت بينه وبين مولير مناقشة حادة فغضت بها الى الحصاص .

الى مسرح فندق ( بورغونيا ) وكان يزاحم مسرح مولير اما مولير الذي كان السبب في شهرة المسرحية الملوك .

ولكن من يعرف السبب الحقيقي في نجاحها . على التحدث . وقد كتب مولير في اواخر مسرحيته فانصكر بميس مولير . هو الحب ؟ .

كان راسين يحب المثلة ( لاديبارك ) وكان مولير يحبها هو ايضا . وقد يكون الشاعر لافونتين عنهما حين قال : ( كان ذلكا بعشاق السلام ، قالت دحامة فاشمات الحرس . ) وكنت لاديبارك ثمرة شهرة في فرقة مولير . وبفضل





في كل مكان، والكتب الشيوخ والشدن بفرس، داء فرس، ومجوسهم، والقراء بقلاووت على  
 اللسان الفارسية أو على ترجمت هذه الكتب باللغة المعربة. وفي بوداوت حرية صوغية  
 صدر باللغة الفارسية، Gazette de Hongrie، ومعدة شهرياً باسم Noavelle revue de Hongrie.  
 كان ساهم في تحريرها طائفة سألخه من الكتب الفارسية المشهورين. وتذاير بكتب مختصين  
 بالأدب الفارسي دون سواء كالسيد مرسل سديت الذي كتب ساهم عن صديق الرادوي في تخصص  
 اللغة الفارسية وأداء فرسا إلى المعربين، والسيد اسكندر أنارت، الأستاذ في معهد الأدب  
 بوداوت ومؤلف الفهوس المعربي الفارسي، الذي ساعد على نشر امكزة الفارسية في أصدر  
 من الكتب وشراء من المجلات، وأسد البرت جبرجيه الذي محرر في مجلة «المعرب» فقد  
 ألف نشأ عن القصص الفارسية وخرش لفظة الفارسية في وقت هذا، ورحه بروسب  
 وكلودنل وجيرودو، بول، أبري وحند، وكاليد سيمسوند مويرير، أمف، رولا المعربي.  
 فقد كان هذا الكتاب من وصف الفروس المعربين، وأن تعيد إلى ماضية قصة  
 «الأرض» لزولا.

وغداً، من مرد مكاناً حدث السيد فرديت كاري المشهور، سبرجيه وقصصه وحولاً في  
 الصدفة، شهاهه المادع، ونسجه للصف كانه يجمع بين فولتير وموهر ولا، ساهم بهد مساهمة  
 ان نلاحظ ان اللغة الادبية المعربة تطورت، برة، ولكن القليل  
 في بحث اللغة يرجع إلى الذي أسس مجلة «المعرب» في سنة قبل الحرب العالمية  
 الماضية في عهد رعد، **وقبل التمثل إلى الحرب الثاني** الذي كان في الحرب وكان اقرب  
 اشياء ولا تردد، **الحرب الثاني** الذي كان في الحرب وكان اقرب  
 دور بولس الشار، **الحرب الثاني** الذي كان في الحرب وكان اقرب  
 الشاعر القروي حبيب الطليعة وامنيكم بلسن، **الحرب الثاني** الذي كان في الحرب وكان اقرب.

## قبل الحرب

اذ كان الحرب الاولى، حرب «الفرس» (سويت)، مثل الفن من ودا كان الحرب الثاني  
 حبره بعد الحرب مثل انجدهت شروطنية، الحرب الثالث، حرب الشرب، يسمو في  
 الاتحاد، اصبراً من منفديه، جميع الانجدهت في سعادته في الادب، ادوربي صهره  
 فيه من الانجدهت، الكانكايكي، الذي سئلته امجدون بول كودل وموهر، إلى الانجدهت  
 الذي إلى مجدي مورون وجيرودو إلى اشعش وسوهم، جميع هؤلاء الذين يشربون  
 إلى مجالات تمر عن اتجاهات مختلفة.

وفي العام ١٩٢٣، ناست مجلة «المشرق» (سكيت)، مدارة السيدة سيل تورماي، وكانت  
 الغاية من تأسيس هذه مجلة محبة لاشعش، معاري، الذي سئلته مجلة «حرب» وشرب المادى،  
 المسيحية والوطنية.  
 وسوءه يقول ان العلاقات الثقافية بين الكنيسة المعربة المعربة والاحراء المتفصلة التي  
 اوجدتها، تجربة البلاد اصحت صعبة من جراء الاحكامات السياسية والقتل المحدود. ولكن الادب  
 المعربي توجه عام بعيد إلى الاتحاد اكثر منه إلى الانفصال، بالرغم من العوامل السياسية.  
 في الجزء المقبل «الحركة الفكرية في بلغاريا».

# تاريخ القطار الحديدي

بقلم امين الغريب

منذ

١٧٧٠ م. أي سنة ١٨٢٥ م. فتحت عين البشر على أول قطار حديدي جرى في العالم بمرور

وليس ما بين الاختراعات الحديثة جماع من اختراعات كان في عصره  
هينه الكون ويجري الحياة ، وتعارف الشعوب ، وانتشار المدن ،  
نجم هذا الاختراع .

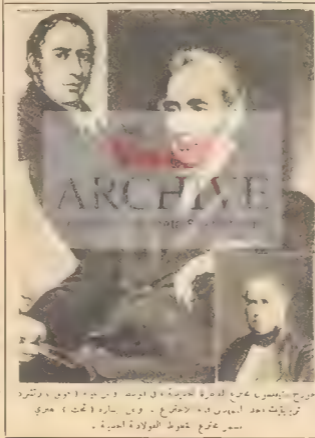
أهمية وسائل النقل :

منذ فجر الوجود الشرقي كان ترتيب وسائل النقل أقوى دليل على التقدم بواقفه في تقدمه على اجنحة الزمان ، جنباً لجنب . فارق الامم على الاطلاق لما كانت دائماً ابداء اوراقهن وسائل ثقيلة وعاجز الدول في كل ميدان هي الطبيعة في نقل رجالها ومبانيها من مكان الى آخر . واوضح مظاهر العمران في كل بلد انها هي حالة طرقاته . فلا يمكنك ان تسلك طريقاً معداً مسبقاً دون ان تعد المسالك حوله وتحذره . وبالعكس لا يمكن ان تسلك في بحر الطريق واخذ يده دون ان تحفر الراضين بها الساكنين عليها وشعب البحر حوله هذا الطريق والمواد .

تقول الامثال الافريقية : كل الطرق تؤدي الى رومة . وهذا المثل يرمز الى اهمية وسيلة سفر الرومان في العهد القديم سافطهم على اطراف المعمور ولا تزال حتى الان في بلاد شرقية القبة باقية رغم تراجع اقدم الاجيال وكروار عذبات الدهور .

وقد رد الاصل من اليد الاستعصاء عن رحليه البصليين بوسيلة اقوى منها تنقله بسرعة من موضع الى موضع فاستخدم الكلاب والبقر والحمار والبغال والجمال والافعال والحيل التي بقيت آجالاً طويلاً اسرع ما استطاع البشر استخدامه للانتقال : ثم حول عنايته الى القوي الكامنة في الطبيعة ، فحصر البخار واستبدل به عام ١٨١٣ سرعات السفن في البحر بفضل دويت فوالت الاميري ، ثم دفعه على خطوط حديدية عام ١٨٢٥ بفضل جورج شيفسون الانكليزي مخترع القاطرة الحديدية .

واذا شئت ان تدري اهمية سكك الحديد في يومنا هذا قلنا لك بكل ساطعة ان تعد العالم بأسره من ذهب وفضة وورق لا يكفي لشراء سكك الحديد فيه . في اقل مدينتين مئة هذه السكك في الدم اليوم عشرون مليار جنيه انكليزي ذهباً ، ويجمع عطلها على سطح الكرة وفي جوفها ٥٥٠ الف ميل ، اي مليون كيلومتر ، ويجمع



جورج شيفسون مخترع القاطرة الحديدية في ايرلندا (يسار) و ايسامبرد كينغدم بريون مخترع القاطرة الحديدية في انجلترا (يمين) - ومن يارده (تحت) - هيري - سمر عترة خطوط القوالة الحديدية .

عدد ركابها كل عام ستة مليارات ، ومحولها السنوي من البضائع ٣ مليارات طن .

هذه الارقام حقة في الحقيقة . واشد هولاء انها بلغت هذا المبلغ اصغره في قرن واحد . وقد شرنا عدد ذكر الطول الى خطوط تدور في حوف الارض . ذلك ان بعض الامم لم يكن لها سطح



طريقة لاستبداله البخار .

**الجمار :** يقال ان اول ما نبه الناس الى قوة البخار انا . فيه ما يفي على النار وقد سد سداً محكماً . فان البخار المتراكم المحصور فيه اخذ يحرك الاناء كله . ففكر احد الناظرين الى ذلك في امكان استخدام هذه القوة لتحريك الانتقال والجر . وكان هذا مبدأ اختراع محرك البخاري . واول من افقده جيمس واط الانكليزي ( ولد ١٧٣٦ ومات ١٨١٩ ) . فبقي على الناس إيجاد محرك يمشي مندفعاً بقوة انداخلية . واول من فعل ذلك رتشارد تريفيثيك الانكليزي فقد سجل باسمه عام ١٨٠٢ عجلة بخارية ونجح في تجربتها امام شاهدين دهشوا لها في بقعة قرب لندن ، وجر بها عشرة اطنان بسرعة ٥ اميال في الساعة .

**جورج سنكلير :** ولد هذا المهندس في ويلام ( انكلترا ) سنة ١٧٦٦ في وافر مدقع . كان على ايدى يده سنة ولادته ٢ شدا في الاسود فنهض به بنى سيرة محقة على خط خشب .

ثم ترقى فصار يجز الحشيش بقرق ٤ بنسات في اليوم . ولما بلغ الخامسة عشرة امتلأ رأسه غمراً وتياً لان مرتبه صار يعادل مرتبة ابيه اي ١٢ شلناً في الاسبوع . وكان يكافح الفقر والوزم مكافحة الابطال فتخرج في سن الحادية والعشرين وتوكل بعد سنتين وانتدب رجلا يعلمه القراءة والكتابة باجر ٤ بنسات في اليوم عارك صروف الدهر بمرارة . وعام ١٨١٥ اخترع قنديلا سهل الوقاية لاجل المناجم فذاع اسمه بواسطته . ثم تزوج ثانية واخترع قاطرته الخاصة في منجم كنيبلوث . ولما لم يضحك اوليا الامر منه بل فوضوا اليه مد خط لها بين ستوكتون ودارلثون عام ١٨٢٦ فلما نجح فيه انتدبوه لمد خط آخر بين ليفرول ومشتو . قاعل انه يجري عليه قاطرة من صنعه بسرعة ١٢ ميلا ، فارتفعت حواجب الناس واستدارت عيونهم ولم يصدقوا الا القليل . لكن اصدقاؤه مدوه بمال واقر فظهر نجاحه بأمر عام ١٨٢٥ .

١٨٢٦ حتى كان ستيفنسون رئيسا لمهندسي الحكومة . وبعد عشر سنوات كان بادارته ٢١٤ قاطرا من الخطوط رأس مالها ٥ ملايين جنيه ، وقطاره تجري بسرعة ٣٠ ميلا في الساعة .

حديديه وحديد عودته بذات الرنة وانصرف في اواخر حياته الى العناية بالشجر في حديقته وتربية الطيور والمواشي . وقد صور اخلاقه تصويراً حقيقياً مرة " مد جاهدت وحدي لاجل القاطرة البخارية مدة ٢٥ عاماً ، وقاومت كل المضاعبات تأويلاً منذ البداية الا انطرح امامها مغلوباً . " **امداد هورن السكك :** اول دولة اخذت عن انكلترا مشروع السكك الحديدية كانت بالطبع ايرلندا المستقلة ، ثم بنيت المتحدة . والى الولاية التي دعت اخواتها الى الاستقلال ، اي ماستشوزتس ، يعود الفضل في الاقدام ، عام ١٨٣٠ قبل سواها على مد اول خط حديدي في العالم الجديد . وقد سبقت الولايات المتحدة - سواها الى التقدم والتحسين في الامور العمرانية ، فقد اطول خط متواصل في العالم بين نيويورك وكاليفورنيا على مسافة ٣ الاف ميل يقطعه قطار واحد في ٦ ايام و ٦ ليال ، ومدت في شوارع نيويورك اول سكة حديدية مرتفعة على صقالة خشبية يحملها اعمدة من حديد مشبك وتجري القطار فوقها بسرعة ٢٠ ميلا في



قطار حديدية تقطع كيلومتراً واحداً في الدقيقة

الساعة . لكن هذه السمكة المرتفعة التي كانت في اول امرها موضوع اعجاب الناس انقضت منذ بضعة اعوام ، لان اعدتها اصبحت تمرقل حركة النقل والمروء المتزايدة في الشوارع ، واستبدلتها نيويورك بشبكة من السكك المتداة في افاق عظيمة تحت الارض والمتفرعة تحت مهود الذهبت الشرقي والشمالي الى الضواحي المجاورة . هذه الانفاق المحفورة تحت تسمين قديما من مهد النهر تجري قطاراتها سراما بقوة الكهرباء . تقاديا من دنان الفصح والواحدة .

اما في اوربا فاول خط حديدي مد  
ففي بلجيكا . ومنها انتقلت المدى الى  
فرنسا سنة ١٨٣٢ فدل اول خط رين  
وست اتيان وما زالت فرنسا دائبة حتى  
صار فيها اربون الـ٦ كيلومتر من الخطوط  
ونظمت امور الشركات فيها كي تأمن  
هذا العهد من الحكومة اساس المبدأ المور  
سنة ١٨٤٥ . وان زار اسبانيا والبرتغال  
بعضهم سكان فرنسا ملك حاكم

اما افريقيا فاول خط فيها مدني مصر من الاسكندرية الى القاهرة في عهد الامير محمد علي باشا جد الاسرة المالكة حالا . وما يستحق الذكر ان ايطاليا التي ما زالت الى اليوم تتمتع كل شركة حديدية في العالم بمدد كبير من رجالها يعملوا فعلة في المد والتعير - بقيت حتى عام ١٨٦٢ تستعين على مد خطوطها الخاصة بجنحها اللطيف وحده فكننت ترى مشهداً مؤثراً من بنات ايطاليا وفسانها حملات زنايل التراب الثقيلة على رؤوسهن التي خلقت - هر والجوهرات تحت مناظرة مقاولين ايطاليين قصة القلوب يوسموهن جلداً نابساط ، وذلك لقاء دربهات قليلة لم تكن تنفع علة ولا نندحوا .

على ان بعض الشركات البعيدة عن مناجم الفحم في غوب الولايات المتحدة استغنت منه بإحراق زيت الكاز في مراحله واستخراج البخار منه ، لكن الفحم وزيت الكاز لا يتكونان في قعر الأرض بالسرعة التي يتجهها بها الإنسان على سطحها ، ولا بد من يوم يفقد هذا الكثير فيه ، فهل احتاط الإنسان لتلك الكارثة ؟

نعم احتاط ، وذلك بالكهرباء ، التي لا تنضب مصيرها ولا يقل.



الى الشباب المثقف

بِخَلْمِ عَارُوهُ عَبُود

مدير الجامعة الوطنية بحالیه

[illegible][illegible]

فقلت في نفسي ان عليّ صبراً ، وداشته الخطأ اهرب ، وقلت على اشار فرأيت مبسطاً في دهليزه كلمة حموس .  
فما احسن لي حتى استوى قاتلاً . يعجبني الاسم . استغفروا ، فويل لحالي اخف من بولات شروحككم السجدة . و ، صدقت  
انه الخطأ حتى را به يدته الذي تعاتب به الحذرة فاصرفت راشد . واداً محمد مجرد بقلقه وبديني : القلب الخير من

القرود ؟ واجتهد وأنا لا أروي عيبه : قدوك يجنن يا حماد ، وجمعت شخياً وخجراً يتعالى من مأخوذ على الطريق وأبوت والبسة  
والأنا نوس مسكرين أبن فارحوت عدهما عيز ، ومري رجل من أهل السمات قيل لي أنه إن المضع فلم الحق به . ورجعت  
أنشد الملاحظ في ذكائك الرقيق فليقي اعني بشعرك على عشاء ، معرفته ورجوت أن يكون أرحب صدر من رملانه ،  
فاخذ الشيخ يتلوى كأنه مغموس . ومما قال هجرت الدس لاستريح فلم يسكنوني شرهم ، هذا يقع علي في سجي رابطة  
المودة راحته يعرف فضلي ، ودعك يطوفني في الدنيا وأنا رجل صرير مكسور العف ، ويؤيدني نكباته تقوي ما لا  
أقول . بذمت رايه واستغفرت ربي ألف مرة لأنني كنت ( عت الويد ) في عشكم هذا يا اصحابي ؟ بست واقف من  
ههنا الكدبة . اني كل عصر لي ابن قارح يقرح قلبي وكسدي ؟

فقت في نفسي: ربما سم هؤلاء المشهورين درسوا هي حقا من من درس المبادئ. فجدوني في دس الخراي وادابها يرتفع في من بعيد بحمل خسته التي لم يصله عليا احد، فحمدته واتي عليه لانه استراح بشاعة آل البيت من مهاج الكوربي. ومدينة موانع كاذبات ما حدث ولا اعتد، وكادادعا صرحة داوية فاستيقظت على صوت صاعقة انقضت في مكان قريب. فقلت في فراشي مذعورا اذلك عني كالحفاش.

市 立 市

هذه حقيقة الحق الناس يادركه الشباب ، فعندئذ المستقبل تمدد في الحاضر ، دعوا انفسهم يستريحون في قلوبهم ولا تشبهوها كل ساعة ، وادركوا قول الله العتاهة : **وَرَوَاهُ الْحَلَقَةُ فِي الشَّبَابِ** ، فانهما بروائحكم الطيبة تمتلئ الا تكونون عن الاقل كالتي يسير نثارها في حبلى في **يَا أَيُّهَا الرِّجَالُ لَا تَكُونُوا قَوْمَ الْنَوَاسِ : وَيَسْئَلُ** محمد الله غر وقار ؟

قد تقولون: هكذا فعلنا. ح. الكرم، القول، شهادة، كرهت غير متعاقب  
الثلاثة. فلم تفعلوا، وتر. نطق، يا جدي، رشاد، علم، يا، هدفك الأسد هذه الدروس  
العقيمة واخذ مطمح قبح. ان قد. العقيمة، رشاد، علم، يا، هدفك الأسد هذه الدروس  
والسكن. اما الشرعون والثلاثون والمطلق والانداء.

درستم و لا ريب " الإرادة " جزء عميد ، وقد جعلتموه كتاب اجزى وود ذلك لم تصوره فلاسفة . اما  
عصكم علم النفس اكل ذبيح وحديد من عمل الإرادة " يريد المرء . فيخلق اتحاد جديدة لمسادا لا تريدون " الإرادة  
تضيق العمل الالهي والهدى فعلا تأملنا معبوداً ، فتعرفني قال حديد طريف فاربدا وتأملا . بقول لكم علم النفس ان  
الإرادة تسع الحركات والصورات كما يقتضي الزمن والاحوال ، لمسادا لا تعرفون في كتب الحياة " لماذا لا أتحدثون  
الظروف والاحوال بذات من تدرس هذه المواضيع مستفدة " قد مل الياس حديث الاصمعي والي عبيدة وخلف الاحمر  
والقبرواني قلب . يرجى مناجاة اديبة ان كنتم من طالبا .

فلا من اب تقودكم العادة العيب، كما قدت اليس قسلكم الى حرة الخطوط، فانهم دعا على احضنة الارادة وعلوا  
الى الافاق البعيدة، قد اعزسكم اب اقل، اب هذا الادب من سقط اتع، انطخون الطعين يا اصحابي، ان درس الادب  
القديم ما، وكيف به بأساليب اقدم منه ؟

يتكلم بغير حياء في كل شيء ، بل يتكلم بغير حياء ولا يحفظوا له على هذا الادب المعلوم . انا افسد الادب العربي  
الاصح بواعده على بول واحد ، فلا تفعلوا فعلهم . فمتى كل من عسى ان يدعي اني اؤذيكم الغيبة ولا تزي الا طعاماً  
معداً . ان العادة تفيدكم والارادة تحرك فانيما تتعوض؟

اريدوا تدبروا ، ولا تضحكوا ابتغاء فتنة ، الشا بن ابراهيم ، ( لا يوجد الا شيء واحد هو سحر الفن ،  
ويا سعد من كذبه .

لغة الكلام

مفتش ممتاز وزارة التربية الوطنية والفنون الجميلة

وما اتصل الإنسان بكياه لاجتماع حتى كانت الشأء ، شأء التكوير القومي والانساني ، وهو تكوين تصور وتصور الإنسان من جرد الى عائلته ، ومن عائلته الى أسرة ، ومن أسرة الى قبيلة ، ومن قبيلة الى مدية الى وطبة قومية ديهه ن اسانية ، خاصة عامة ، تنصل بالحقيقة الانسانية ، عند الظل ، اني شعر بها ثلث النكسة اراشعة ، وهي كلمة «ت - و» في البلد كانت الكلمة .

لغة الكلام هي كلمات تتجسد فيها الماني ، من فكر وشعر واردة .

كانت عجيب قوى ، على ما فيه من مظاهر الضعف ، أحصى الكائنات واستشعرها وما كان له أن يخطر ، فولا عنه التي ميراثه من مآثر الموالاة وخاصة حال الحيوان ، ففرد بالحيوان لثاقلي .

[illegible]

ان للغة مع الانسان شائناً عجيباً

للمعرفة جاً ، والاستطلاع ميلاً والجمال تنوعاً .

وَفَتْنَهُ حَلَاوَتُهُ ، فَتَحْتَ لِيَهَبَ قَبْلَهُ وَخَدَّيْهِ إِلَى الْفَلَاحِ شَفَاهُ .

الاسنان بأن يكون لها جدار حاد وربع، فكان حمارها بعد قطعت عن فمها من تكون الصورة الصادقة لطبيعتها، ووقع امر وسنان

ابارك هذا الزواج .

## كيف نستقبل الوليد الجديد

بسم الدكتور صبيح سري الدرمه

طفولته ، تلك الميزة التي جعلت فريقاً من علماء الاجتماع وفي طبيعته  
الفيلسوف الاميركاني « جون فسك » يقول : ان تفوق الانسان  
على الحيوان يرجع في الغالب الى طول طور الطفولة في الاول ، وانه  
كلما طال طور الطفولة كان الرقي اعظم ، فطفل الحيوان يبلغ  
في اسابيع من قوة التمييز المحدود ما لا يبلغه الطفل البشري في  
شهور وسنوات ، ولكن الادراك الانساني وغو نواحي مواهبه  
الفكرية يحتاج ايضاً الى تربية من جانب الام او المربية مقرونة  
بالعناية البدنية المفروضة عليها ولا يمكنها بتجنه الطبيعة كما هي  
التي هي . واحدى النظريات المرتكزة على فلسفة النشوء  
والارتقاء ان العقل الانساني سائر في سبيل الكمال وانما قد قاربنا  
الى ان نرى ان الانسان المتفوق الذي سيملك  
الزمن في المستقبل يدبرها ليشيئ فيزيك من غوامض اسرارها  
منه من عبقريته حتى من عبقرية الرجال ، وهذا الانسان  
المتفوق هو ما تلقينه الطبيعة في حضن امه في حالة من ضعف القوى  
تجعل احقر اطفال الحيوان اقوى منه وتطيق بها امر اعداده للنبوغ  
والمعبرة التي تنتظرها منه الاجيال .

وعلى الام الحكيمة ان تعلم بان الطفل الذي يؤمن نقاء دما  
والديه وخلوها من الامراض الموروثة والذي اجتاز ايام الحمل كاملة  
في احشاء ام صعيبة العقل والجسم لا بدله من ان يولد صحيحاً خالياً  
من الامراض والاسقام وان تعلم ايضاً ان كثيراً من الاطفال لا  
يحتفظون بهذه الصحة حتى نهاية الشهر الاول من حياتهم فهم لا  
يولدون نضجاً ، ضطفاً في جهازهم الهضمي وجهازهم العصبي مثلاً ولكن  
الام او المربية هي التي تحقّق هذه فيهم ، واولى خطوة يحطوها الوليد  
نحو حياته الجديدة المستقلة هي انتقاله من حرارة الرحم الباردة حوالي  
37 درجة مئوية مستكراد وهي حرارة جسم امه الى حرارة الغرفة التي  
يتم فيها التوليد ولهذا يجب ان تعدل حرارة تلك الغرفة حتى تبلغ  
درجة 20 درجة مئوية بن هاتين الدرجتين بسبب الوليد الشبهة الاولى  
وبداية تنفسه وارتجافاً في شتته وسائر اعضاء جسمه ، اما كيفية

ان الاضطرابات والازعاجات المبطة ينسج الامل التي تنتاب  
الحلي في اثنا الحمل والاكلام والاضطراب المغلفة بشأها التي تهددها  
على فراش الحاض تنبذ جميعا حين سماع الصرخة الاولى التي يمشي  
هذا المخلوق الجديد ، ذلك الصوت الملاكي الذي يحمل في نوجاته  
العريشة بسم الشفاء الى قلب امه ، واسير النشاط الى قواها  
المتهدمة ونسمة الحياة الى جسمها المتخلك وشاع الرجاء الى عينيها  
الذابلتين فتتلاشى بلعطة واحدة كل الاوهام والخوف وتصبح اما  
كاملة بكل ما في الامومة من حنو ومحبة . ضحية ، وتذكر  
في لحظة واحدة ما فاتها في سائر اعوام ح .

تفتح عيناها اذ ذاك فتري ان كل ما يحيط بها يرمز الى الامومة ،  
فالطبيعة بغضوها ام تحضن الحية في جوفها اياها الحرة .  
ابن البشر . ونمت حرارة دما اياه الربيع .  
الحياة من وديقاتها النعيفة ويصق الاثير بشدة لهرزه الجيد .  
ترددها على موسيقى حفيف الاوراق يدامها اسم اشيا .  
الليل وتوقظها على انغام زقزقة المصافير تدغدغ اثير الفجر الباكر  
فتستعمل الحياة هائلة في اجمل فصول السنة حيث لا حارة تحرقها  
ولا يرد عينيها ، تم نوحها في فصل الربيع وتتم نوحها في فصل  
الصيف وهي في كل الفصول صادقة الامومة امينة على واجباتها .  
تري في اتنى الحيوانات المقرنة التي كانت بالامس ترصد فرانسها  
لدى الولادة ، تلك الام الروم المتخافتة التي تقدي نفسها في سبيل  
سعادة اطفالها ، تري في تلك المصافير الصغيرة المرححة التي كانت  
بالامس اداته هو في نظرها تتردد وتحلق في الفضاء .  
الواسع لا تأوي الى الانثان الا لاجل النوم والراحة ، تريها تلك الام الجادة تحضن  
بيوضها برزاقه مده طويلاً مستعدة على اعالة الاب المجتهد الذي كان  
بالامس ذلك الشادي الطروب ثم تراها تحمل في متارها غداً صغارها  
وتندبها على الطيران شأن الام الحكيمة العاقلة .

هذا ما تمدد الطبيعة لاستقبال اطفالها ، اما الطفل الانساني  
الذي لا حاجة للتدليل علي عظم اهميته فمن يميزه طول ايام

تعديل هذه الحرارة فتم بعدة وسائل وأفضلها المعدات الكهربائية مع الاحتفاظ بتبديل الهواء. ينتج نافذة دون تمريض الوليد إلى المجاري الهوائية - هذا يبادل ما تمدد الطبيعة من الاعتناء باستقبال طفلها من نبات وحيران وطير من حيث اعتدال قطب الربيع وذئف هوائه وسيد هو الطفل الذي يولد مع الطبيعة في ذلك الفصل البهيج .

أما في حالة الخدج أي المولود قبل أوانه فلا يكفي هذا التعديل البسيط في الحرارة بل يجب استعمال المقعدة الكهربائية ويجب أيضاً ما الطبيب بنفسه دون سواء . ولا عبرة للشاة الرابضة في الأوساط النسائية إن المولود في الشهر السابع قابل للحياة وأما المولود في الشهر الثامن فلا أملي في حياته، لأن كل مولود بعد الشهر السادس والنصف قابل للحياة إذا صادف اعتناء فنياً كافياً من طبيبه ولهذا أصول في التغذية والثوية والحرارة لا يتسع الوقت لشرحها إلا أن خلا عن أنها تخص بالأطباء دون الأمهات . وكل طفل يولد بوزن لا يبلغ ٣٥٠٠ غرام وبدرجة حرارة تحت ٣٦ ونصف مع ضربات قلب ضعيفة وتنفس ضيق وانتباه قليل ينساوى حكمه بالخدج وإن ولد في الشهر التاسع ويحتاج لنفس العناية المذكورة .

والخطوة الثانية في حياة الوليدي التنفس، تلك التهمة الطبيعية التي ينتجها عمل رئتيه مرة الأولى في الحياة . في هذه المرحلة كما سبق تحتفظان بحجمهما طيلة أيام الحمل لظروفه . ثم بعد ذلك من حيث نقيه به بدمه ، رتة الحبل . كما أنه لا بد من أن يقطع الحبل الصري صريحاً بتي رية به . ثم إن بترأكم الغاز الكربونيك وضرورة عملها منذ اللحظة الأولى بعد الولادة . فإذا صودفان عضلات الرئتين أظهرت عجزاً عن القيام وظيفتها الفسيولوجية ولم تنتج خلاياها للهواء التي والأكسجين وولد الطفل أزرق اللون لا حوراك ولا تنفس فيه فيؤخذ حالاً على الكف الواحد من جهة الصرة ويضرب بالكف الآخر ضرباً متكرراً على ظهره حتى يشق ويتنفس . بالتنفس ( ونعم الاستقبال هذا ) وإذا عجزت هذه الوسيلة فيعمد إلى التنفس الاصطناعي الذي يتم بالحقن . الطفل على ظهره ورفع ذراعيه إلى ما فوق رأسه ثم أرجاعه إلى جانبه بقوة تضغط على القصص الصدري ، ثم تكرر هذه العملية مرات متوالية إلى أن يبدأ التنفس الطبيعي . وفي حال عدم نجاح هذه الوسيلة أيضاً يرى الطبيب ما يجب عمله من الأساليب الحديثة التي يلجأ إليها في مثل هذه الحالات إذ ربما يتورث التنفس انسدادات داخل الفم أو عاهات مولودة معه . وعلى كل يجدر بالحلي أن لا تضع نفسها ساعة الخاضع إلا تحت يد ماهرة ذات خبرة واختصاص في هذا الفن والأصعب أن تكون الولادة في دار

خاصة بالتوليد حيث تتوفر أسباب نجا الأم وولدها من خطر مداهم وخصوصاً في حالات الولادة الغير الطبيعية . ولكي تتوفر للفقراء هذه النعمة ترى الحكومات تؤسس مثل هذه الدور وتقبل فيها الحوامل بصورة مجانية، لأنه بالرغم من أن الوضع عمل فسيولوجي سهل الحصول في غالب المرات كثيراً مما يسبب فقد الحلي أو فقد طفلها أو الاتيمماً أو تركه هذا الأخير مشلولاً أو ذا عاهات كل حياته وذلك لجود جهل المولدة التي يكون قد شجعها على الأقدام على التوليد توفيقاً في بعض الولادات الطبيعية فقط دون فهم الأصول الكافية . ولا ينبغي للحامل أن تقدم على الوضع قبل أن تكون عرضت نفسها على طبيبها أو مولدها مرات قبل ذلك لتأكد من وضعية الحين ومن حجه بالنسبة لجازها التناسلي وإذا عاينت هذا وأقبلت على الولادة بقتة لا تكون بأمن من خطر الخاضع .

وبعد التأكد من أن الوضع قد تم في جو دافئ . وإن الوليد قد تنفس تنفساً طبيعياً بعدد إلى تطهير جبينه بخلول البوريك أو محلول نيترات الفضة أو الاريكول . وإذا تمدد وجود هذه فحش لقاط من غشج البيرون الخاضع في كل عين يكفي بشرط أن تقطع الليونة أولاً حتى الاستعمال . وبانتظار بصر المشيمة أي الخالص من رحم الأم . ثم بعد ذلك يقطع الحبل . وفي ما يخص حرارة الطفل فيجب أن تكون ٣٧ درجة مئوية . وإذا كان أقل من هذا فيجب أن يتم بواسطة اليد تلبس القفازات المظرة مع وضع كلمات من اللسان تقطعي انف وفم كل من يدخل غرفة التوليد لأن الوليد معرض بكل سهولة لأخذ الجراثيم التي تنبعث عن هذه الطريق . أما ما يطلى به جلد الوليد من رياحين وإطياب ويضل به من ماء الملح وخلافه فهو من المواد البالية التي لا فائدة منها ناهيك عن الآلام المبرحة التي تتلها هذه بذلك الجلد الطري النعيف وما ينجك به فمه من غسل أو غيره فهو ما يعرضه إلى ابتلاع . قد يعلق به من جراثيم ثقالة فيجب تجنبه ويكتفى بتطهير الفم بما يكون قد علق به من مواد لزجة ومخاطية أثناء وجوده في رحم الأم . وينشف الجلد جيداً بعد حمامه الأول ويلف لفاً محكمًا وتركه إلا أن هناك كذلك حيث ندخله إلى معمره في غرفته التي سنأتي على وصفها في المقل القادم فإلى اللقاء .



## وساخ فلم صواح الاسمير



ودء قبل الغروب ولم ترجع  
نأ الى طيقها الاروع  
على نفرة الخطر المسرع  
وبى منه خيط هوى متزع  
اموت على ذيل برد يمي  
فانضي أنا الشوك او أدعي  
جرحتك يا وهم بالأدمع  
اطل بالوانه الشرع  
الخصيب، أنهار غد موجع  
سوح اسرت به اضوع  
على طب المسرع  
على مقعر الاربع

وقال لي الشوك مرث على الو  
وكان الدجى في صلاة المساء التفا  
تواكب في الخطو جلمأ لها  
جرحت ازوقاق الوشاح المدل  
أنا اليوم - روضي غريب العبير -  
وبسألني من ترى؟ الياسمين  
سراب وانما قرب الرمال  
على مهلك اليوم، وجه الريح  
ولي منه في البال من امسه  
يذكرني عفو ظلل الرداء  
وكننت المضي أنا طوقه  
في منك ما بك من غربة

## الى غربية

وبي ظلمأ الحيرة الدامية  
نهاول محومة رانيه  
عن الورد في عصفه بأكيه  
تموت على شفة الخاييه  
بأراد آذاره الضاحيه  
وزفل امسية لاهيه  
على زرقه المغرب الداجيه  
لنا اليوم امنية باقيه  
عصور لانداله السايه  
وانسكر نجواه يا فاربه  
وانت على رجحه عاريه  
والقاء في نهلة ناديه

صواح الاسمير

أأروى، وانت هنا الساقيه  
حملت العروق على عجري  
ويخفق دوني ازورار الطيوب  
أأروى ولي دميه من هوى  
تطلل فيمغي عليّ الريح  
ويرقص ظل بصكف الفوح  
كان من التسر ذوب الدماء  
قباطل الذات هل في الكؤوس  
تولول حرى غد مهمت  
يكاد يجوع بنفسه صدى  
انتمسه مقطعي أي الحن  
هو اسمك بعد عن غصة



## توجيه النقد

بضم ميمال ابو شهيد

صاحب جريدة الجمهور

إذا سلمنا ميدتي بأن النقد من أنواعه يؤدي إلى الإصلاح ، وإن انتداه وحبه سامية من شأنها أن تردع الكثيرين من التبادي في الغرور والإنيال في الضلال والاستمرار في الخطاء ، كما أنها تصور المجتمع والفن والأدب من تيارات الفساد والفساد والانحطاط - إذا سلمنا بهذه الأمور البديهية فلا يسعنا إلا أن نحس فخرًا في هذه الكلمات إلى بعض الأوصاف والشروط والقيود بحيث يستمر أهل النقد أن ميدان علم له حدود ومعايير لا يمكن أن يتجاوزوها ، وإن ركوب الغوى في هذا الميدان يقضي إلى زرع الفوضى في كل ناحية من أنحاء النشاط الفكري وكل ملك من ممالك الحياة والإبداع ، كما يقضي صاحبه ومن لف لفة إلى الإساءة بدلًا من الإحسان ، وإلى التفرغ المري بدلًا من التهذيب الكاسي ، وإلى توير السبل بدلًا من التوجيه في السبل الثموي .

ومن المصيبة في النقد أن هذا العلم الذي يلهو به رجاله في الغيرة والبراب المصوب أخرجهم إلى عالم لا يملك فيه روحاً والتقص ، هو العلم الوحيد بين العلوم الذي تتفهم قواعده ولم يتقن كلمة أهل العلم والنظر على تحديده - لذلك رأينا يبرس حبه طيقًا تاليًا ، ورأينا أهل النقد يضررون في كل واد وقلبا اجتمع لتناقيد رأي واحد - بل تبين لنا ما هو آدمي وكند : وأبنا النقد فقد غايته ويمنع من مواضع الدلالة ويشد فيه التمتع ويكثر التقاليم وتفرط الشهوة ، والتعناد يركضون في دروب الخلق والمساءة عرم ، حتى كاد النقد يصبح في كل صورة التاريخ صخر الحماة ، وحتى أصبحت وظيفة النقد على سوما لا تجد قلمًا خالصًا بنوعي الأرشاد والإصااية ، ولا تجد متنتدًا إلا وهو مطروح على حجة الحسد والأفراط فيه ، لا يغلو بقله مرة إلا استنزته طيبة الخدام إلى التثبي والتلب ، ومن شرب أن هؤلاء التناد يشبهون إلى حد ما الموائد الذي يتم الضرب : يبدأ الضرب وهو ساكن الطباع ، فغيره المدود أن العواوب في الأذلال ، فعين يضرب تشيع في الخراطة وتثور شهوة الدم ، فغيره الضرب أن الزاي في الاكثار ، فيتحاوز في تأديبه حدود للمول ويتصطب أقوى المالحام مؤدبًا للناس ، وما أكثر من يزم على عشرة أسواط فيضرب مائة .

لذلك بات النقد على التوالي ضربة قليل الإيلاء ، وبلغ من ذوايبة الكتاب به حدًا لم يترك له قيمة في مجالس الأدب - ولست أعجب من هذا المصير الذي آلت إليه صناعة النقد فكيف تريدنا أن نرفع حيطان من الحكمة ونفتح المساق علينا ونعجب أصحابها إليها ، وهي

الصناعة التي لم يزاولها على الاغلب إلا اللثثون ، ولم يبل عليها إلا الذين لا يمسون اسمهم ؟ فإذا قرأت هؤلاء النقاد وحذت مصيبيهم بنعميل على فروع من الأدب لم يتذوقوها ولم يمتشق في دوايب : ألم تراهم يحصن الشعر ويندو ويستر من هذا الشاعر ويتندد وهو غريب عن حياة الشاعر وقته وأحلامه وعمله ؟

وما قولك بمن جاء يفرض على لغة الضاد وأدبا وشعرها من القواعد والمفاهيم ما تشبه أفكار اجنبي تقصص يشاء ويته ، فضلا عن اللغة ، صوره من الحضارة وإجبال من التشكير ومراسل من التطور الاجتماعي والشعوري والقي ، أضف إلى كل هذا أن تلك القواعد والمفاهيم قد تكون في لغتها الأصلية من نوع النظريات الشاردة أو المظنون في قيمتها العلمية ، بل ما قولك بهذا النفر من حمايئة الكتاب وإساءة الأداب ، الذي لا هم له إلا أن يتشاور على كل ذي شهرة ، فينطق من الموت ويترجم كل الإحياء ، وهو لا ينطق ولا يترجم إلا بما تهوى سميشه وتنفق منه رغبتة وشهوته ؟

قد أكون قسوت في كلامي عن الناقدين ، ولكنني لا أراي أسأت إلى مقام النقد الذي تحته الترافمة والطم والإخلاص في القول . وهو النقد الذي نشد رجاله وعش حبه فلا نجد منهم إلا القليل النادر في كل أمة وفي كل عصر ، ولا يحا في العمل الأدبي من حقول النقد . وقد أردت هذا التخصص في النقد الأدبي لاختياري أن بين النقدايين اثنين : أحدهما إقترانه الفن حدًا يفوقه فوق الإلهاء ، وهو إذا انتقد انرا أو صيًّا فنيا دائما يخل ذلك تجيدا منه للفن وميانية له من مفاوي الأعداد . أضف إلى هذا أن الفن واحد لا يتجزأ ، وأنه لم يمكن أن يتخصص طبقا لثمة من المفاهيم والحدود ، وأن جشبه به أحيانا

أما الأدب فبأنه من علم تفرغته المفاهيم وشي الحدود واللغات ، ومنه ما يشيخ العلم وشروحه ومراسلاتهم وأذواقهم وأهوائهم ، فكان من جراء ذلك ما راء من مازله ومباكية ، وكانت الفوضى التي تشكو منها كما شكنا قبلنا من قبلنا وما يروحوا يشكون . وما أحسن الإمبراء من احساس الكثيرين من قولهم هذه الفوضى تسود مناوي الأدب ومراشده ، ومضاره ومنافعه . وربما كان هذا الإحساس سببا فيا يقال من أن هناك بلادا فقدت كل اللقدان مزية النقد في بعض حقول نشاطها ، وأن مثالك من بلغ عديم على التصاد - بلقا لا تسمح فيه ولا هوادة ، فإذا سمع أحدم ناقدا يصيح باللائمة على عمل ما يادبه بقوله : « اسكت أو إما اسكت منه » .

والغرب من هذا كله الرواية التي نقلت من لسان يبر لوتي ، بعد رجوعه من المكسيك ، قال : « ذهب أحد أصدقائي يزور متخفا شيئا للرسم الزيتية ، وبينما هو يتفحص إحدى اللوحات حات منه نظرة إلى الرسام الذي كان يبريه فوجدته يمسك بيده ريشة وفي الأخرى مسدسا ، فلم يثلك من سؤاله .

أما الفريشة فأمرها مخوم ، ولكن ما تقصد بالمسدس .  
فأجابها الرسام على الفور :

« لتوجيه النقد . .

أه يا مسدس الرسام ، ما أبغضت وما أشد حاجتنا إليك !

ميمال ابو شهيد



## هكذا تكلموا

بنفم اباس ابو بكه

احل في مقلتي عذابا  
الشيخ مثل القتي عندي  
لما عين وقت ظهوري  
وسكت الصوت !

فقلت: من انت؟ فقال:

انا خفي كالحب او كالملاك، انقض في ثواب  
اظهر في ساءة الطمان  
ولا يس الخلود في  
ليس طائفي الا ضراماً  
فلا يفرّك ابشامي  
وسكت الصوت !  
فقلت:

عرفت من انت ايا المتكلم بلسان الجبار . عرفتك على جبين  
هومروس وسيف هنيال وفي عقاقير باستور . ولكن فم آرت  
رحم . . . . . في انوحش على الظهور في مجالي المهرجانات  
طرس . . . . .

والحرة التي تسرب في هذه الطرف وتلك  
السرور ومرجبتها كسير من الحيرة وقطروا  
المرحورح . . . . . الحشيش والصدفة .  
ولما رأيت العلفعة تجعل بيوت الشوك والقراص ورأيت جوت النراس  
والشوك تترش على هياكل القضية ، على المعرفة والحكمة والقوة  
والمبقرية والذكا . والبسالة والزهد بالنفس ، حببت وجهي كبراً  
واعمة وتركنت للناس قول « الرؤيا » : « عندكم اسماء قليسة من  
الذين لم يدنسوا ايهاهم وسيلكون معي في ملابس بيض لانهم  
مستحقون . من غلب فانه يلبس ثياباً بيضاً ولا يحرق اسمه من سفر  
الحياة » ومن غلب وحفظ اعالي الى المنتهى فاني اوتيته سلطاناً  
على الامم . »

وسكت الصوت !

فقلت : ايا المجد طهرني من قدرتي وادداني لاستحق ان ادخل  
تحت سقف دنك !

\*\*\*

وبعد قليل رأيتني امام باب برى . من الزخرف ورأيت يداً  
تفتح الباب وتشير اليّ بالدخول فدخلت . دخلت الى هيكل  
عجيب قائم على سبعة اعمدة من الرخام الناصع ، وعلى كل عمود  
طعرا . مثل مجموع الوفاء ، والامانة ، والوقار والغيرة ، والاحترام ،

قرأت ليلة امس فصلا من « فوست » وآخرو من « دفينسا  
كروميدا » وبيت من « روبرا » . وما كاد العس يمتل احصاف  
حتى اقبل علي « مفيستو » فصليتي وانطلق بي في الجو على دروس  
ك . هيو بيوه . . . . . في حى هوى على . . . . . سنة وعمره  
موحشة كالتي تراهي فيها فوجيل لدنتي . فاسلني الى ظلة رهية  
وصخور ماردة جرداء ، واختفى اوديا انا ابرد الظلام باهدائي  
وافجروه محدقتي اذا بجاجة تدوي الى يميني كأنها جلجلة سلاسل  
من الحديد ، فالتفت فرأيت باباً يرمع  
الارض والسماء . وفي السرداب انوار كالطعة مردة . . . . . من  
مصاييح عجيبة كأن فيها حياة ، وهذه المدا . . . . .  
الى القلب وبعضها الى الجنب ، بعضه الى راحة اليدين ،  
بعضها الى العين وبعضها الى القدم ، بعضها الى الانف . وبعضها على  
القلم ، بعضها الى الشفة وبعضها الى الكأس . وما كنت اتوسط  
السرداب حتى تحول نظري من تلقائه الى ضفيفة في الجدار مائلة  
بهذه الأحرف الموهمة بنور اقهب مضموم : « من هنا تدخل الى  
هياكل الشرف ، والوفاء ، والكرم ، والشهامة ، والقوة ، والمجد  
والخيرية ، والحلب . اياها الداخل اطرح عنك القدر والادران ! »

وبعد قليل رأيتني امام باب مخوم بسمة ختم ككتساب  
« الرؤيا » ثم رأيت يداً تريل الاختام السبعة وتشير اليّ بالدخول  
فدخلت . دخلت الى هيكل عجيب فيه سبع منائر من ذهب  
وعلى كل منارة رأس محاط بهالة من النار . ومن هذه الرؤوس التي  
تمثل المعرفة والحكمة والقوة والمبقرية والذكا . والبسالة والزهد  
بالنفس سمعت صوتاً يقول :

سكبت في الانبياء زبقي  
وقلت للناصري طهر  
قلت لقيس حبيب ليلى  
زيت النبوات من عيوفى  
فنبوهم بالدم الثمين  
لاث حي بعد قرون

والاستقامة ، والحشمة ، ومن هذه الاعمدة الحية سمعت صوتاً يقول :  
 رأيت لكل معثرة عمادا واجناداً وقواداً شدادا  
 وللضغفاء اعداء لدادا وللأحقاد في الدنيا بلادا  
 واسلال الفواحش في بلادي  
 بلادي حيث تنطق في الشرور وتعتمل الفضيلة والضمير  
 وحيث يؤيد الحق المنير فلا الفلاح يفعله الامير  
 ولا الانتساب تملو في بلادي

وسكت الصوت !

فقلت : من انت ؟ فقال :

انا الوجدان والحجب الرفيع انا الراعي اذا سلم القطيع  
 انا عرق الحياة بي الجمع تساووا ، لا اباغ ولا ابيع  
 انا ملك يشرفني عبادي

فقلت : عرفت من انت ايا المتكلم بلسان النبلاء . عرفتك  
 على جبين صلاح الدين وفي جراح بايار وصرخة بارا . ولكن فم  
 أثرت الاحتجاب في هذا المنفى الموحش على الظهور في الناس ؟  
 فاجاب : يتي غير البيوت التي يأويها اولئك الوصوليون من  
 اينما النعمة الحظيعة ، الحريصون على اوائهم الجليدة ، النالون  
 الستهم ، المتزهجون لاصنام الذهب والفضة ، القايضون الوشوة ،  
 المرهون ذنانهم لاحاد الله ، العاجون هم ولا يشعرون ،  
 رأيت شعاري يتقل من قلب الانسان الى تيمم حبيب الرحيم كعبه  
 وانفة وتركت للناس قول المعري :

لو عرف الانسان مقداره لم يفخر المولى على عبده  
 ما رغبة الحي بابنائيه محب جنى الموت على جده  
 وبجده افعاله لا الذي من قبله كان ولا بعده  
 وسكت الصوت !

فقلت : ايا الشرف ، طهرني من قذري وادرائني لاستحق  
 ان ادخل تحت سقف بيتك :

\*\*\*

وبعد قليل رأيته امام باب عليه نقوش نقش باشي فيكتور  
 هينو ، ورأيت يداً تفتح الباب وتشر الى باندول ودخلت . دخلت  
 الى هيكل عيب لا يدرك الطرف آخره لاتساعه ، وفي قلب هذا  
 الهيكل رأيت اعمدة حية يحمل كل منها لوحة كتب عليها : اصنع  
 الخير لاجل الخير . احب قريبك ك نفسك ، الزكاة اخت الصلاة .  
 انا المؤمنون اخوة . وبين هذه الاعمدة رأيت تماثيل اهدما يشل  
 القديس منصور بولس والاخر فيكتور هينو . ومن هذا الاخير

سمعت صوتاً يقول :

وضع الله هذه الدرجات وفي حطوط تباينت في الحياة  
 بعضهم رازح بشغل الرزايا وقليلون هم اولو اللذات .  
 اياها الاغنياء ، ان الشرائع بنيت للاخاء لا للمطامع  
 فاحذروا في اساككم كل جائع ان في الجوع ممكن الثورات .  
 وعليه يشاد صرح المطامع

اياها الاغنياء اعطوا الفقيرا فازكاة الزكاة اخت الصلاة  
 وب فلس يعطى يشيد قصورا في سماء الاله ذي الخيرات  
 عندما تبصرون شيخاً مصابا لا تملوا عنه الوجوه غساب  
 واتقوا بابكم للواء كيلا يوصد الله عنكم الابواب  
 اياها الاغنياء اعطوا لثلا يضرب الله نسلكم بقبلا  
 لا تمنوا تمطوا حياة ونسلا فالرغيف الذي يريح العذاب  
 هو اسمي من النذور واغلي .

خففوا ، خففوا من الاثقال وازيلوا النقاء والاورباب  
 تترأى احلامكم في الليلي كطيف الروى العذب عذابا  
 اياها الاغنياء ، خاوا الخنايا من غناكم يفقر الاحياء  
 ربما يسم الفقير ارنياحاً ويقول : " الفتي قد اعطانا ! "

وسكت الصوت !

فقلت : انت انت ايا المتكلم بلسان الرحمة عرفت  
 في اللسان على لسانك ، في كرد جان فاجان وبرائة كوزيت ،  
 وفي حال الأمر هذا للإمامة كزيمودو ولكن فم أثرت الاحتجاب  
 في هذا المنفى الموحش على الظهور في العالم وهو اليوم في اقصى  
 الحاجة الى صوتك الجليل ؟

فقال : لقد رسمت للناس طريقتين احدهما تؤدي الى البشاعة  
 والاخرى الى الجلال . ولما رأيت الناس يحتقرون حكمة جوبالين  
 لانه مشوه ويحتقرون قباة الروح في جوفنا لانها حسنة ، ورأيتهم  
 يؤيدون الطاعة العمياء ، والواجب الظالم في الشرطي جافير لان هذا  
 الواجب وتلك الطاعة يوثان اغراضهم واطماعهم ، وينصرون  
 الرحمة على فاجان لانها تتدع منهم القليل من اشيائهم الكثيرة ،  
 حجت وجعي كبراً وانفة .

وسكت الصوت !

فقلت : اينما الرحمة ، طهريني من جشعي وادرائني لاستحق  
 ان ادخل تحت سقف بيتك !

اياس ابو شبة



## عيد الربيع

في جبل العلويين

بنم م. ل. سقاميا

تقام كل سنة ، في الحماة مختلفة من بلاد العلويين ، حفلات تقليدية ابتهاجاً لانقضاء فصل الشتاء الذي يتطلب ان يكون قاسياً في الجبل ، ولحلول فصل الربيع مبشراً بما يجده من خيرات . ولقد كان لميد الربيع هذه السنة طابع خاص وشأن عظيم في « الجبة » حيث يقم الزعم الكبير صديق فرنسا سليمان افندي مرشد الذي دعا الى حضور العيد بعض كبار الشخصيات من الحلفاء . وقد لبوا الدعوة مهتهين عن شعور الولاء والصدقة الذي يضررونه العلويين . كما بين الحضور الجليل من كبار الذين عرفته بلاد العلويين كابشاً سنة ١٩٢٠ . وكان الجليل كاتروالندوب المطلق الصلاحية

مثلاً في شخص السيد ليسيه الوزير المفوض والسكرتير العام للسندوية الفرنسية الحرة . ووافد الحلفاء البريطانيون حضرة البريتادير الاسرتلي وندير . وبينهم شوكت بك العباس محافظ اللاذقية ، والسيدة عفيفة الجليل دي لارمينا ، والسيد مكندولد مندوب جمعية الصليب الاحمر الاميركية في الشرق ، والكولونيل عبد الوهاب والكومندان طسب . لقد كنا نعلم ان الحفلات التي ستقام في الجبة ستضم

لكن لا تمّ الابتناء ان ترسم على وجهه  
وفي الوقت نفسه كان الاولاد يرحبون  
باصابعهم حرف ( V ) الذي طوف الافاق  
حتى اكتسح هذا البلد البعيد . وأخذ  
الرحام في الازدياد ، فقلنا اننا بعد مسيرة  
ساعتين قد اقتربنا من الناية .

وانحدرتنا في الوادي ثم صعدنا الجبل  
المقابل حيث كان بانتظارنا فرسان جاؤا  
لما اكبتنا الى منزل الزعيم سليمان افندي  
مرشد . وكانت الجموع من رجال ونساء  
واولاد على جانبي الطريق يحيرتنا مصققين  
بالايدي : الرجال بكثير من الحاسة والنساء  
والاولاد بكثير من الزغاريد القريحة  
ووصلنا الى الساحة حيث خرج لاستقبالنا  
صاحب الدار مصافحاً ايانا فرداً فرداً .

تقد استمر المهرجان يومين كاملين  
كان الثاني منها مخصصاً لاستقبال  
الشخصيات الرسمية التي بلغت الحجة  
أظهراً تعلقها عند مدخل القرية سليمان  
افندي مرشد وابنه ومحافظ المنطقة  
والشيخ على نصر وجهاء غفيرة

وفرداً غفيرة من الاهلين القادمين من كل  
حلب وصوب ، واننا سنشهد ضروباً من  
الرقص وسنسمع الوائاً من الفناء لا مثيل لها  
في بلدن البدان . لذلك شامت مصاحبة النثر  
والاذاعة في المندوبية الفرنسية الحرة ان  
تسام هي ايضا في اظهار رونق العيد فأوفدت  
احدى آلتها السنائية ومصوريها ورجالها  
الفنيين .

غادرنا اللاذقية في الصباح الباكر .  
قيل لنا ان الطريق التي تصعد الى الحجة  
عسيرة شاقطة طويلة . لكن المناظر الطبيعية  
الساحرة التي ملئت ابصارنا كانت جديدة  
يان تشغلنا عن طول الطريق ومشاق السفر .  
وهكذا بعد وقت قصير انقلنا من انصب  
السهول الى اودية مهولة وقم جرداء . يجيل  
اليك معها انك أصبحت في عالم آخر لا عهد  
لك به من قبل . ثم لم نلبث طويلاً حتى  
اغلقتنا بعماد طوائف من النساء والرجال  
يشابهن الزائرة الا انهم في الحقيقة من مختلف  
عن اوان الحجارة الباهتة . كان الناس  
يقفون او يقفون الى جانب الطريق الضيقة  
من سيارتنا كأن السيارة وحش مفترس .





من الأهلين الذين كانوا يظهرون ابتهاجهم  
بالهتاف والتصفيق . وفي دار سليمان افندي  
مرشد ، من شرفة الطابق العلوي شاهد  
المدعوون الوائمن الرقص القروي «الدبكة»  
الجميل .

وبعد نحو ساعة دعي الحضور الى  
مائدة اتيقة حوت ما لذ وطاب من طعام  
وشراب . وألقى ابن سليمان افندي مرشد  
خطاباً بالفرنسية حيا فيه الفرنسيين الاحرار  
وحلفائهم باسم والده الجليل وياسم رجاله  
ومريديه منها بصلات الصداقة والولا .  
التقليدية التي تربطهم بفرنسا الحرة  
وحلفائها . فأجاب الوزير المفوض السيد  
ليبيسيه شاكرأكرم ضيفه واحفائه بهم  
معرباً عن ابتهاجه بان يرى منطقة الملويين  
التي عرفت فيما مضى كثيرأمن العسكريين  
الفرنسيين كالجندال مونكلار والجندال  
بياروت والليوتانان سويار ما زالت تحفظهم  
اجل الذكري وان هؤلاء الرجال كانوا  
بثابة صلة الوصل بين الملويين والفرنسيين  
لا تقناً تنروق يوماً بعد يوم .

وبعد انتهاء التداء ترجمت طائفة من  
المدعوين يرافقهم سليمان افندي مرشد الى





جمعية الصليب الاحمر الاميركية كان ضيفاً على سليمان  
افندي مرشد طيلة مهرجان الربيع ، وقد علمنا انه وزع  
في بلاد العلويين خلال شهر ونصف الشهر احد عشر  
الف كيس من الدقيق وكيات وافرة من الفصوليا والعدس  
وسائر الحبوب .

والآن نقدم الى قراء « الاديب » طائفة مختارة من  
الصور المأخوذة في رحلتنا .

م. ل. سفاربا

الى مرتفع « الشجرة » حيث شهدوا من وادي العاصي منظراً لا  
لا يمدوه منظر آخر روعة وحسناً .

ثم كانت العودة الى اللاذقية وقد ودع الجميع سليمان افندي  
مرشد مظهرين شكرهم له هذه الحفاوة السمعة .

وفي المساء نفسه استقبل الوزير المفوض السيد ليسيه في دار  
المتعمدية الفرنسية الحرة شخصيات اللاذقية الدينية والمدنية  
واقام على شرفه الجنرال مونكلار المندوب لدى محافظة العلويين  
مأدبة عشاء حافلة .

وما يحيل ذكره هنا ان المستر ميكدونيك مندوب

ARCHIVE

<http://Archivebeta.Sakhrit.com>



## الاعداد السياسية والحربية في شهر

لا تزعج في ان اهم الاحداث الدبلوماسية العسكرية التي تحلت شهر نيسان المنصرم هي المباحثات الامير كاتية الانكليزية التي دارت في لندن بين الجنرال مارشال ، رئيس اركان الحربية الامير كاتية ، ومستر هنري هوبكنس ، مدير قانون القرض والتأجير الامير كاتية من جهة ، واقطاب السياسة والدبلوماسية والصناعة في انكلترا من جهة اخرى . وما لا شك فيه ان الجانب الاكبر من هذه المباحثات دار حول مسألة الهجوم الذي اعتمد الحلفاء القيام به . وكان قد سبق للجنرال مارشال ان قفط خطبة في الاوليستر آخ فيها الى مقررات على جانب كبير من الخطورة اذا قال ان القوات الامير كاتية ستتناول مع الحلفاء في المهجرات المقبلة وان هجوم الحلفاء الكبير سيبدأ بالمجوم الجوي . وما كاد الورد الامير كاتية يعود من لندن الى واشنطن حتى واصل المباحثات العسكرية والسياسية والاقتصادية التي اجراها في العاصمة البريطانية . وتقول المقامات الدبلوماسية الامير كاتية ان مباحثات واشنطن ليست تذكراً لمباحثات لندن بل هي تسكعة طبيعية لها . ومن اروع مظاهر الاستعدادات الهجومية التي يقوم بها الحلفاء . المهجوم الموقف الذي شنه البريطانيون على سان نازير ويولونيا في فرنسا ، وكان دليلاً على خطأ اعتقاد القادة الالمان بأن القوات المرباطة في انكلترا لا تستعد الا للدفاع عن الجزر البريطانية . فهذه القوات ممددة في الواقع لهجمة تخلي فرنسا والمانيا ، وهذا الى ان القوات الجوية الانكليزية الامير كاتية قد شرعت بهجمة ألمانيا ، ولكن هجبتها الحاضرة ليست شيئاً بالقياس الى هجبتها المقبلة ، ذلك ان الحلفاء لن يسمحوا الالمان باطلاق كل ما لديهم من القوى على روسيا . ويرى الجيرون العسكريون ان هنر لن يستطيع حصر جيشه في اية منطقة من مناطق الجبهة الشرقية بدون ان يعرض الجبهة الغربية لخطر كبير .

**في الميراث الروسي** ولا يزال قسم كبير من الجيرون يعتقد انه بالامكان كسر الالمان في هذه السنة وان جهود الحلفاء يجب ان ترمي الى هذه الغاية . ويرى هؤلاء الجيرون ان روسيا هي اهم جهات الحرب وان الضرورة توجب تنظيم الجهود لتعزز هذه الجبهة الى الحد الاقصى . ويظهر ان القادة الامير كلان اصبحوا مقتنعين بأن الجبهة الروسية هي اهم جهات الحرب ضد هتلر ولذلك رأينا قضية مساعدة الروس تشغل جانباً كبيراً من المباحثات الانكليزية الامير كاتية التي دارت في لندن وتدور الآن في واشنطن . والامر الذي يستحق الانتباه هو هل يقدم الالمان على شن هجومهم الكبير على روسيا في الاسابيع المقبلة ام يقررون البقاء في موقف الدفاع لان يكن هنر يقول بالمجوم قسمة عدد كبير من القواد الالمان بقولون بضرورة الاقتصاد في القوى . وان في ترك القائدين الالمانين لوب وروفسد الجبهة الروسية الى اوروبا الغربية وترك الجنرال الالمانى كايست اليونان الى زوجما يحمل على الظن بأن ألمانيا ستقرر البقاء في موقف الدفاع بروسيا واوروبا الغربية لتنشط الدفاع ضد هجوم من انكلترا وفي افريقيا . على ان الروس يواصلون الزحف وقد ادركوا فوزاً جديداً في منطقة الشمال حول لينينغراد وفي جيب سمولسك . وتحشد القيادة الروسية قوات غيغيتي في اوكرانيا وفي الجنوب وفي فولغا السفلى وفي حوض الدونيتس وشبه جزيرة كروش ، بينما الالمانيتون بسرعة جسروداً على نهر الدنيبير وينشطون غاراتهم الجوية على مرافي . التمرم والقواض ورسولونمدداً الى اوكرانيا لاجباط خطة المارشال تيموشنكو الذي يقوم سداً دون النفاذ الى القواض . ويرى الروس ان هنر لن يستطيع اطلاق متني فرقة ضدهم في هذا الصيف لان الرومانيين والجبر والبلغار والطليان لا يقدررون على توفير العدد الموعود به من الجنود ولان القيادة الالمانية مضطرة الى ارسال امدادات الى زوج وفرنسا وهولندا ويوغسلافيا .

**في الشرق الاقصى والوسط** اما في برمانيا فاليابانيون يريدون احراز نجاح حاسم قبل ان يدمهم فصل الزياح في منتصف نوار الجاري فيشددون الهجوم في جبهة سلون ، ولكن الصينيين صامدون وهم يقولون غسانر فادحة بالمدو . وفي الجنوب شنت القوات الصينية هجوماً جديداً افسح للانكليز السبيل الى اصلاح خطوطهم على نهر بنشونغ . ويسعى الحلفاء لتنظيم الدفاع عن جبهتي سلون والايروادي . وتشتد الحرب الجوية اشتداداً كبيراً في جميع الجبهات ، فقد ضربت القاذفات الامير كاتية طوكيو ويوكوهاما وكوبي وتانغوا ، واعلان وزير حربية الولايات المتحدة ان الهجوم الامير كاتية العام على وشك الانطلاق .

واما في الشرق الاوسط فاصليات تقتصر على اشتباكات بين اندوريات لا تضم بيوادر التحرك الى معارك واسعة النطاق . ويبدو ان الغاية التي يرمي اليها الجنرال الالمانى روميل هي وقاية مطارته القريبة من متناول الدوريات البريطانية الجسورة .